

خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي

في باب "إرادة الحياة"

بحث تكميلي

مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية و أدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A.2013 070 RRA	No. REG : A.2013/PA&M/70
ASAL BUKU :	
TANGGAL :	

إعداد:

فيينا محمودية

رقم القيد:

A312.9.10

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : فيفينا محمودية

رقم التسجيل : ٨٣١٢٠٩٠١٠

عنوان البحث : خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة"
وافقت المشرفة على تقديمه إلى مجلس المناشة.

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

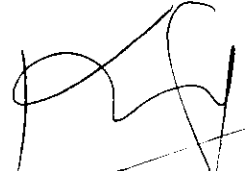
كلية الآداب



الدكتور أ. عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المشرفة



البروفسورة الدكتورة أثريا كسوتي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٠٢٢٢١٩٧٧٠٣٢٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة"
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
إعداد الطالبة: فيفينا محمودية رقم القيد: A31209010

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة
الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ٢٣
يوليو ٢٠١٣م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذ:

١. الأستاذة الدكتورة الحجة ثريا كسوتي الماجستير مشرفا ()
٢. الدكتور اندوس احمد زيدون الماجستير مناقسا ()
٣. حارس صفى الدين الماجستير مناقسا ()
٤. محفوظ محمد صادق اللسانس سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : فيفينا محمودية

رقم القيد : A31209010

عنوان البحث التكميلي : خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب
"إرادة الحياة"

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي
ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا
على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث
التكميلي.

سورابايا، ٢٦ من يونيو ٢٠١٣ م.

METERAI
TEMPEL
PADA BERANGKUTAN
TOL
AESDAABF716200357
Rp 6000
DJP
فيفينا محمودية

محتويات الرسالة

أ	 صفحة الموضوع
ب	 تقرير المشرف
ت	 اعتماد لجنة المناقشة
ث	 الاعتراف بأصالة البحث
ج	 الشكر والتقدير
خ	 محتويات الرسالة
ي	 المستخلص

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ	 مقدمة
ب	 أسئلة البحث
ج	 أهداف البحث
د	 أهمية البحث
هـ	 توضيح المصطلحات
و	 تحديد البحث
ز	 الدراسة السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن ترجمة أبي القاسم الشابي

١. حياته ونشأته ودراسته ٧
٢. نسب أبي القاسم الشابي وبيئة حياته ١٧
٣. مرضه وزواجه واثاره ٢٠

المبحث الثاني: مفهوم الشعر

١. تعريف الشعر ٢٨
٢. اغراض الشعر ٢٩

الفصل الثالث: منهجية البحث

١. مدخل البحث ٣١
٢. بيانات البحث ومصادره ٣١
٣. أدوات جمع البيانات ٣١
٤. طريقة جمع البيانات ٣٢
٥. طريقة تحليل البيانات ٣٢
٦. تصديق البيانات ٣٣
٧. خطوات البحث ٣٣

الفصل الرابع: خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة"

- ٣٥ أ. خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي من حيث المعاني
- ٥٠ ب. خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي من حيث الأساليب ..

الفصل الخامس: الخاتمة

- ٦٢ ١. الاستنباطات
- ٦٢ ٢. الاقتراحات

قائمة المراجع

المستخلص

ABSTRAK

خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة"

Abu Qosim As-syabi adalah seorang sastrawan yang terkenal di tausan, lahir pada tanggal 24-2-1909M (1327H) dan wafat pada tahun 1934M (1352H). Yang dalam salah satu syiirnya dalam bab kehendak hidup membicarakan tentang pujiannya yang ditujukan kepada para pemuda agar lebih semangat dalam menghadapi kehidupan.

Beberapa karyanya diantaranya adalah syiir dalam bab kehendak hidup, yang salah satu tujuannya adalah al-madhu (adalah syair-syair yang berisi pujian yang ditujukan kepada orang-orang yang mempunyai keunggulan tertentu; seperti kelebihan, kemurahan, kedudukan dan hati yang berwibawa didalam kehidupan masyarakat baik dari golongan bangsawan maupun rakyat jelata)

Dalam pembahasan skripsi ini penulis membahas tentang :

1. Bagaimana ciri-ciri al-madhu dalam syiir abu qosim as-syabi dalam bab kehendak hidup dari segi maknanya?
2. Bagaimana ciri-ciri al-madhu dalam syiir abu qosim as-syabi dalam bab kehendak hidup dari segi uslubnya (tata bahasa)?

Dalam penelitian literature ini, penulis menggunakan metode deskriptif analisis, yaitu penulis mendiskripsikan pendapat para ulama' kemudian menganalisis teks-teks terkait dengan maksud skripsi ini. Dan dalam hal ini, penulis menganalisis teks-teks tersebut dari segi maknanya dan uslubnya (tata bahasa).

Penulis dapat menyimpulkan hasil analisis bahwa, ciri-ciri al-madhu dalam syiir abu qosim asyabi dalam bab kehendak hidup yaitu:

1. Dari segi maknanya bahwa setiap lafadh dalam syiir abu qosim mengandung makna yang padat. dalam syiir ini, abu qosim memuji keadaan alam sekitarnya yang dalam pujian tersebut mengandung motivasi untuk para pemuda agar menjalani kehidupan ini dengan penuh semangat.
2. Dari segi uslubnya (tata bahasa) syiir abu qosim dalam bab kehendak hidup ini mengandung kalam insya'i, kalam kholari, sajak, dan kinayah.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الشعر هو مصدر من شعر وجمعه اشعار معناه اللغوى العلم، واما معناه الإسطيلاحي عند الانباء هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي وتكون اوزنه كلها على راوي واحد وهو القافية^١. واما الأغراض الشعر في العلمى الأدبي {استعملت لمعنى المقاصد} ومثل ذلك ما ذكره علماء الأدب في قولهم عن أغراض الشعر فكانوا يذكرونها ويريدون منها مقاصد هذا الفن كالممدح والمهجاء والرتاء.

فهذا البحث التكميلي اخذتها الباحثة تحت الموضوع " خصائص الممدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة" قدمتها الباحثة كشرط الإمتحان للحصول على شهادة الجامعة بكلية الآداب قسم اللغة العربية وادبها بجامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا جاوى الشرقية وقبل الوصول الى بحث هذه الرسالة الادب الباحثة ان تبين يتعلق بالموضوع وهو كما يلي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي هذه البحتة ستبحث احد من أغراض الشعر أبي القاسم الشابي يعنى الممدح، واما الممدح هو احد من أغراض الشعر، وهو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الاخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة، وان هذه الصفات عريقة فيه و في قومه وبتعداد محاسنة الخلقية^٢. اما الشعر في شعر أبي القاسم الشابي هي مدائح الشابي على الشخص الذى يريد مقاومة حياته ليحتوى على قيمة عالية، لأنها الحياة هي امانة الله لكي توجه بتحسيس، ثم ليحتوى درجة عالية. لأن ليس بهمة ليس الحياة

^١ (القاهرة، المكتبة المصنفة للمصرية ١٩٧٤) ض: ٢٩٥-٢٩٦ أحمد سيب، اصول النقد الادب ٣

^٢ أحمد المشمش، جواهر الأدب ، في ادبيات في إنشاء لغة العرب، ١٠٦ (بيروت الطبعة، الثلاثون ، مجهل السنة) ، ص: ٣٤٣

ممتازة، أي غير مفيدة. إذا الحياة غير منفعلة ولذلك تحذف كازبال. وفي هذا شعر المدائح هو يعطى التحميس لشخص الآخر وهمة العالية لمقاومة الحياة.

فهو - إذا - من أبناء العالم القدسي، الذي يرمى إليه الشاعر بأشواقه ومهجته، وهو بعيد عنه منتهى البعد، وكأنه وراء هذه الحدود المادية، وبعد هذا الكون المموء، منذ ولادته أحب الحياة في صميمها، ولذا كثر ثورته على هذا الوجود المشوه الذي لا يقدم للحى، الصورة الجميلة الكاملة التي ينشدها. هناك قيم تتصل بالحياة المثالية، أراد لها منذ يوم مولده، أن تتحقق للفرد والجماعة، فهو إذ يدعو الشعب إلى إرادة الحياة، لا يدعو إلى ((هذه الحياة)) التي يعيشها الناس في يومهم هذا، وإنما يدعو إلى مستقبل يجب عليه خلقه وإنشاؤه^٣

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية وينسب إلى ذلك. فلا بد للباحثة أن تدرس الكتب والمراجع من قبل. وكانت الباحثة لم ترى ولم تقرأ يتعلق ببحثها ولذلك اخذت الباحثة بحث هذه رسالتها الجامعية بالموضوع والوصف في شعر أبي القاسم الشابي.

ب. أسئلة البحث

قبل أن ادخلت الباحثة في هذه الرسالة بحسن أن يسير الباحثة إلى أن أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحثة الاجابة عنها فهي :

١. ما هي خصائص الشعر لأبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة من حيث المعانيها؟

٢. ما هي خصائص الشعر لأبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة من حيث الأساليبها ؟

^٣القلبي الشاذلي : عن مجلة الندوة التونسية - العدد الخاص بالشابي - أكتوبر/تشرين الأول سنة (١٩٥٣) ص: ٨-٩

ج. أهداف البحث

اما الأهداف التي يسمى هذا البحث تحقيقها فهي مايلي:

١. لمعرفة خصائص الشعر لأبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة من حيث المعانيها

٢. لمعرفة خصائص الشعر لأبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة من حيث الأساليبها

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. من خصائص المدح لشعر أبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة هو وضوح المعاني

٢. من خصائص المدح لشعر أبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة هو الميل الى المبالغة

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث،

وهي:

خصائص : جمع من الخاصية اي الذي نسبة الى الخاص^٤. من كلمة خص
يخص خاصا وخصوصا وخصوصية وخصوية وتخصية وخصيصى اى
فصل به وافرد^٥.

^٤ لويس مالوف، المنجد في اللغة والاعلام {بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦م} ص: ٦١٣

المدح : أحد من أغراض الشعر، هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الاخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة ، وان هذه الصفات عريقة فيه و في قومه وبتعداد محاسنة الخلقية^٦.

شعر : هو مصدر من شعر وجمعه اشعار معناه اللغوى: العلم واما معناه الإسطىلاحي عند الانباء هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي وتكون اوزنه كلها على راوي واحد وهو القافية^٧

أبي القاسم الشابي : هو شاعر مشهور وولده في ٢٤ شباط قبر اير من سنة ١٩٠٩ في بلدة الشابة، وهي من ضواحي توزر.^٨

إرادة الحياة : هي ارادة الشيء، احبه و عني به ور غب فيه ونقيض الممات. وبعد أن شرحت الباحثة معنى كلمة من الكلمات في الموضوع فكان المراد بهذا الموضوع هو البحث في خصائص شعر أبي القاسم الشابي التي تتضمن على المدح.

و. تحديد البحث

لكني تركز بحث فيما وضع لأجله ولا تتسع اطارا وموضوعا فحدد الباحثة في ضوء مايلي:

١. ان هذا البحث يركز في دراسة خصائص المدح في شعر ابي القاسم الشابي في

باب "إرادة الحياة" من حيث المعانيها

٢. ان هذا البحث يركز في دراسة خصائص المدح في شعر ابي القاسم الشابي في

باب "إرادة الحياة" من حيث الأساليبها

* نفس المراجع : ص ١٨٠

^٦ أحمد الحشمي، جواهر الأدب . في ادبيات في إنشاء لغة العرب، ١٠٦ (بيروت الطبعة، الثلاثون . مجمل السنة) ، ص: ٣٤٣

^٧ (القاهرة، المكتبة المفضية المصنوعة ١٩٧٤) ض: ٢٩٥-٢٩٦ احمد سيب، اصول النقد الادب ٣

^٨ احمد حسن بسح ديو ان ابي القاسم الشابي ص: ٥

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة خصائص المدح في الشعر أبي القاسم الشابي، فقد سبقتها دراسات تستفيد منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. نور عفيفة "المدح في شعر أبي تمام" بحث تكميلي في قسم اللغة العربية وادبها كلية الاداب جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا اندونيسا، سنة ٢٠٠٤ م، الباحثة ستبحث من ناحية التحليلية البلاغية.

٢. ستي نور حسنة "التشبيه في المدح شعر طرفة بن العبد" بحث تكميلي في قسم اللغة العربية وادبها كلية الاداب جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا اندونيسا، سنة ٢٠٠٤ م، الباحثة ستبحث من ناحية التشبيه في شعر طرفة بن العبد.

٣. ايلي حسملا داني "خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن ابي

سلم" بحث تكميلي في قسم اللغة العربية وادبها كلية الاداب جامعة سونن

امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا اندونيسا، سنة ٢٠٠٩ م، الباحثة ستبحث من ناحية خصائص الغزل والمدح والحكمة في المعلقة.

٤. فائز الاقبال.ك. "السلوكية في شعر أبي القاسم الشابي" بحث تكميلي في قسم

اللغة العربية وادبها كلية الاداب جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا اندونيسا، سنة ٢٠١٠ م، الباحثة ستبحث من ناحية السيكلوجية في شعر أبي القاسم الشابي.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الرابعة تناولت الشعر والمدح من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية التحليلية البلاغية، وتناولها الثاني من ناحية التشبيه

في شعر, والثالث من ناحية خصائص المدح والغزل والحكمة في المعلقة , و الرابع من ناحية السيكلوجية في شعر. وهذه البحوث الأربعة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة حيث أن الأخير تناول من ناحية خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي التي مما تناولتها تلك البحوث الأربعة.

الفصل الثاني

لمحة عن ترجمة أبي القاسم الشابي

المبحث الاول: ترجمة حياة ابي القاسم الشابي

١. حياته ونشأته ودراسته

أبو القاسم الشابي : (١٣٢٧-١٣٥٣ هـ \ ١٩٠٩-١٩٣٤م)

ولد أبو القاسم الشابي يوم الاربعاء في الثالث من شهر صفر سنة ١٣٢٧ هـ {١٩٠٩-٢-٢٤م} في قرية الشايبية بتونس^١، وقد نسب الى تلك القرية فلقب بالشابي^٢، وفيها دفن.

نشأ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن ابراهيم الشابي، بشايبية توزي، من الجنوب التونسي. وكان أبوه محمد الشابي قد قفل من مصر مجازا من الأزهر، وانا لانرى متى رجع بالضبط، وانما كل ما أتيج لنا تحقيقه، هو أنه رجع ليتولى خطة القضاء ببعض جهات البلاد التونسية، وأن أول تسمية رسمية أطلعنا عليها هي تسمية {بشباينة} ولقد

صدر له الأمر بعد ولادته أبي القاسم الشابي بسنة تقريبا ونسب هذا كانت الشايبية الشابي في

ظل أبيه الذي عين قاضيا بقفصة، ومن قفصة ينتقل الى فابس، ثم ينتقل بتسمية جديدة^٣. من هذا الباب نرى أن الشابي نشأ تنفلا بسبب عمل أبيه بالقضاء في شتى أنحاء، ونس الجميلة.

^١ عمر فروج، المنهاج الجديد في الادب العربي، {بيروت: دار العلم للملايين: ط-١، ١٩٦٩م}

تونس: دولة عربية في شمال افريقية على للتوسطة تبالة صقلية بين ليبيا والجزائر، والارض: سهول ساحلية في الشمال والشرف، والصحراء في الجنوب.

^٢ المنجد، ص: ١٨٥

^٣ حسن خميس المليحي، الاداب والنصوص لغز الناطقين بالعربية، {السعود: جامعة الملك: ط-١، ١٩٨٩م}، ص: ٢٦١

^٤ عبد المجيد الحر، أبو القاسم الشابي كوكب السحر، {بيروت: دار الكتب العلمية: ط-١، ١٩٩٠م}

وفي عام ١٩٢٠ دخل الشابي جامع الزيتونة ليتعلم العلوم الاسلامية والعربية. ولكن يبدو أنه لم يستفد كثيرا من العلوم الزيتونية، ان كان قد انصرف الى مطالعات خارجية شخصية في الادب الحديث، في الكتب التي كانت تصدر في مصر والعراف وسورية وفي المهجر. وقد وقع الشابي تحت تأثير الأدب الفرنسي المنقول الى اللغة العربية وتحت تأثير الأدب المهجري وأدب جبران خليل جبران خاصة. وافلتت عاطفة الشابي المكبوتة باكرا فأحب وتبع هواه^٥.

ومن البيان السابق تستطيع الباحثة أن تخلص كلامها فتقول أن نشأ الشابي من صغره حتى كبره تنقلا من مكان الى مكان اخر. ولكن لم تأثر في تربية لان في احد عشرة من عمره فقد دخل الشابي جامع الزيتون.

ان ابا القاسم الشابي دراسة مستقلة بذاتها، تعبر عن حبه للحياة، وفتنتها؛ ولكن هذه النبرات الثملى برحيق الحياة سرعان ما تنكسر، فتتحول الى كابة وتبرم، واذا الشاعر يتساءل عن معنى الوجود، وينتبه الى ان الجمال فيه، قد لا يكون الا مظهرا خلايا، وسحرا مزورا^٦ فهو يتغنى مثلا بجمال العذارى في قصيدة ((الجمال المنشود)) ثم فجأة يتساءل^٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما الذى خلف هذه الفتنة الغر	اء في ذلك القرار البعيد
انفوس جميلة كطيور الغا	ب تشدو بمسرق النسيد
..... ام ظلام كانه قطع اللي	ل وهول يشيب رأس الوليد

^٥ عمر فروح، النهاج الجديد، ص ٣٤٨

^٦ كرو : ابو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص: ٩

^٧ الشابي : ابو القاسم : اغاني الحياة - ص : ١٠٩

وهو الى جانب ذلك، يجد في نفسه كراهية متأصلة للحياة، تنبؤ عن زحرفها الكاذب؛ ويرى في روحه توقاً ينزغ به الى عالم مثالي حق. واذا التقى بالحياة في بعض آياتها الفاتنة، اعرض عن ذلك التشاؤم القائم، وتغنى بها في نشوة العاشق الواهان.

والشيء الذي يلاحظ في شعر ابي القاسم عامة، هو رفضه للحياة البشرية على انها مظلمة مزيفة، يصيب الانسان فيها الشقاء والالم؛ واتجاهه بحياته الفنية الى عالم الغيب يتلألاً نورا وسعادة. وبذلك نرى انه من البداية ارتقى بشعره الى النغمات الكبرى الخالدة، ورجع به الى المنهل الاول، وهو توق الانسان الى عالم الغيب، وتجاوزه نحو المطلق، هذا العالم القدسي الذي يرمى اليه الشاعر بأسواقه ومهجته، بعيد عنه في منتهى البعد، وكأنه وراء هذه الحدود المادية، وبعد هذا الكون المموه. وهو يرمز اليه ((بالنور)) و ((الصباح))^٨ وغير ذلك من الصور التي تعبر عن شوقه الى الفجر الابدي يضيء ظلمات نفسه؛ وينقذه من حيرة الوجود. الا انه لم يقلع عن العالم الدنيوي الممقوت، ولم يستطع التخلص من ظلماته، ولذا كثرت في شعره الصور التي تمثله على طريق موحشة ((والفجر بعيد)). فالوجود لا معنى له، ولا قيمة له، لان الغيب قد نغصه عليه ودخله

من خلف؛ وحل فيه كالليلة الدهماء وامتنعه؛ فتداعى لديه العالم بأسره كالجدع النخر، وبقي وحده يعالج هذا الحنين الى ((ما بعد)). فرفض الشابي للوجود له مظهران متلازمان : الثورة على الواقع، والسعي نحو النور، او طلب الصباح. وهذه الثورة على الواقع هي المحرك العاطفي الاساسي لحياة الشاعر الباطنة، وهي التي تبعث مواقفه، وتوجه اذواقه. وهذه الثورة لا ترمى - من خلال شعره - الى تغيير الحياة وانشائها من جديد، وانما هي ثورة تدميرية، ناتجة عن يأس متغلغل في اعماق نفسه، وملل وسآمة، وارادة تحطيم وتقويض؛ هذه العناصر الثلاثة، هي ينابيع قريحته.^٩

^٨ هذه الكلمات الموضوعة بين هلالين مأخوذة من قصائد الشابي، وترمز الى التباين للشار إليها

^٩ كرو : ابو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص: ١١

ولדתه :

خمس وثمان سنة مضت على ميلاد الشاعر العباقرى الفذ، ابو القاسم الشابي. ولكن ذكرى ميلاده هذه تتمتع بسمات افراحها بملامح الكتابة، ودموع الحزن والاسى. ذلك ان الشاعر قد مات، وهو بعد شاب، لم يتجاوز ستا وعشرين ربيعاً. فكان عمره بيننا لحظات قصيرة كأعمار الازهار ما ان تشرب للهواء وللنور، حتى تمتد لها يد القدر، فتقتلعا وتختصر ايامها، وهى بعد برعم لم تفتتح، وحياة لم تكتمل.

ورغم قصر السنوات التى عاشها الشابي بيننا، فقد غنى للانسانية اروع الاغاني واعذبها. وترك تراثنا يزداد مع الايام قيمة وارتفاعاً؛ حتى غدا به الشابي فى مدى ربع قرن فقط، اعظم شاعر انجبتة الامة العربية فى عصرها الحديث.

لقد ولد الشابي عام (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م) وقطع بعد ولادته مرحلتين فى سير الزمان الابدئى؛ مرحلة ما يقارب القرن على ميلاده، ومرحلة قرون يبقى فيها حيا من خلال ابداعه. اذا، فنحن نستقبل اليوم الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الشابي فى عالم الخلود. ذلك الخلود الذى كان الشابي يحترق شوقاً اليه، ويسعى جاهداً بقلبه الطموح، وحياله الحصب، وسعوره الملهب، لينبع سفع جبله المقدس؛ فإذا به يلحق سراً جباراً فوق قمة الشامخة؛ واذا بالشابي روح سماوى يرفرف فوق كل الرؤوس، واية خارقة فى حياة البشر^{١٠} واذا بميلاد الشاعر، يبنى مجد امة، ويصنع تاريخ شعب، ماكان شيئاً مذكوراً فى عالم الادب اليوم؛ لولا ان هتف به من اعماقه فى حرارة واخلاص، يدعوه للنهوض من نومه فى اخضار الماضى وكهوف الظلام، ولقد اختلف المؤرخون لحياة ابى القاسم الشابي حول يوم مولده، والشهر الذى وقع فيه ذلك اليوم؛ ولكنهم اجمعوا على ان مولده كان فى سنة (١٩٠٩ م) وفى شهر مارس/آذار وكانت ولادته فى بلدة (الشابية)) واليه نسيبة، وفيها دفن.

^{١٠} كرو : ابو لقاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص: ١٣-١٤

فهو - اذا - من ابناء العالم القدسي، الذى يرمى اليه الشاعر بأشواقه ومهجته، وهو بعيد عنه منتهى البعد، وكأنه وراء هذه الحدود المادية، وبعد هذا الكون المموء، منذ ولادته احب الياة فى صميمها، ولذا كثر ثورته على هذا الوجود المشوه الذى لا يقدم للحى، الصورة الجميله الكاملة التى ينشدها.

هناك قيم تتصل بالحياة المثالية، اراد لها منذ يوم مولده، ان تتحقق للفرد والجماعة، فهو اذ يدعو الشعب الى ارادة الحياة، لا يدعوه الى ((هذه الحياة)) التى يعيشها الناس فى يومهم هذا، وانما يدعوه الى مستقبل يوجب عليه خلقه وانشاؤه^{١١}

ولقد راينا تعميما للفائدة، ان تنهى الحديث عن ولادته، ليقف القرىء على واقعها. بما ذكره الاستاذ عامر غديرة، فى كتاب ((دراسات عن الشابي))، تحت عنوان ((محاولة جعل اطار لترجمة الشابي)) بنصه وحرفه ((ونحن نعلم يقينا انه ولد سنة ١٣٢٧ هـ/١٩٠٩ م) غير انا نجد فى مطالعتنا، وفى محادثتنا مع اولى الامر، تناقضا كبيرا واختلافا، ففكرنا فى الرجوع الى مصدر وثيق مثل الحالة المدنية لم تحدث بعد لمدينة، لنعلم بالتدقيق سنة الولادة والشهر واليوم، وحتى الساعة؛ فوجدنا ان الحالة المدنية لم تحدث بعد لمدينة توزر عند ولادة الى القاسم، فأعمالنا الرأى من جديد وطالعنا برخصة

من عائلته دفتره الزيتونى، فلم تعثر مع الاسف على تاريخ الولادة، ورجعنا الى اخيه الامين، وقد قدم سنة (١٩٥٥) لاغانى الحياة فلم نره ذكر الا السنة، اما الشاعر نفسه، فإنه رضى بتاريخ نشر فى حياته ولا ادرى ما مصدره وهو تاريخ ٣ صفر ١٣٢٧ (٢٤ فيفري ١٩٠٩)^{١٢} ثم نحن تجاسرنا فألحنا فى السؤال على اسرة الشاعر، فقليل لنا انه قد يكون ولد حوالى مةلد (١٣٢٧) والمولد فى تلك السنة يوافق يوم ٣ افريل ١٩٠٩.^{١٣} وعلى كل فلقد ولد ابو القاسم فى ربيع توزر سنة (١٩٠٩) ما بين ٢٤ فيفري و ٣ افريل))

^{١١} القليبي الشاذلى : عن مجلة الندوة التونسية - العدد الخاص بالشابي - اكتوبر/تشرين الاول سنة (١٩٥٣) ص: ٨-٩

^{١٢} يذكر الاستاذ عامر غديرة مصدرا اخذ عنه تاريخ ٣ صفر ١٣٢٧، على الوجه التالى : الادب التونسي، جمع السونى ١٩٢٧ ص : ٢٠٢

^{١٣} كرو : ابو القاسم محمد الشابي حياته وشعره، بيروت ١٩٥٢ ص ١٢٤ انه ولد فى شهر مارس، ويقول ابن شنت فى المراجع المذكور انه ولد سنة ١٩١٠

نشأته :

نشأ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الشابي؛ بشايبية توزر، من الجنوب التونسي.^{١٤} وكان أبو محمد الشابي قد قفل من مصر مجازا من الأزهار، حيث درس على الشيخ محمد عبد المشهور.^{١٥} وأنا لا نعلم متى رجع بالضبط، وإنما كل ما اتيح لنا تحقيقه، هو أنه رجع ليتولى خطة القضاء ببعض جهات البلاد التونسية؛ وإن أول تسمية رسمية اطلعنا عليها هي تسمية ((بسليانة)) ولقد صدر له الأمر بتاريخ ١١ ربيع الأول (١٣٢٧) الموافق (٢٢ مارس/أداء ١٩١٠) أي بعد ولادة أبي القاسم الشابي بسنة تقريبا. ومن هنا كانت نشأة شاعرنا في ظل أبيه، الذي عين قاضيا بقفصة في ٢١ رمضان (١٣٢٩ هـ) الموافق ١٤ سبتمبر / أيلول (١٩١١) ومن قفصة ينتقل في ١٥ صفر (١٣٣٢ هـ) الموافق (١٢ جانفي/كانون الثاني ١٩١٤) إلى قابس ومن قابس ينتقل بتسمية جديدة مؤرخة في ٢٢ رجب (١٣٣٥ هـ) الموافق (١٤ مايو/أيار ١٤١٧) إلى جبال تالة. ثم تأتي تسمية أخرى بتاريخ ١٧ ربيع الأول (١٣٣٧ هـ) الموافق (٢١ ديسمبر/كانون الأول ١٩١٨) فيرتحل الشيخ القاضي إلى مجاز الباب. ومن المعقول أن جميع العائلة تتبع الأب (القاضي) في تنقلاته هذه (ولا ندرى هل الرحلة تسبق بقليل الأمر الرسمي الذي نذكر دائما تاريخه، أم الالتحاق بالمركز يقع بعد الاتصال بالتسمية بأيام قلائل، ويقضى الطفل أبو القاسم كل هذه الرحلات، قسما وافرا من حياته. وأنا نجده في سنة (١٩١٨) قد دخل في العاشرة من عمره، وهو طفل، قد اتفق كل من سمعناه، أو قرأنا له، على أنه كان في أرغد عيش، وفي أطيب حياة^{١٦} وما ذلك إلا لأنه ينشأ في ظل والد لا يغيب عنه ببصره أو ببصيرته، بل يرعاه بشغف من الحب والحنان، والتربية الانسانية الموجهة، في طريق الاستقامة والقيم الروحية الاصيلة وكذا، فإنه وجد في والدته العطف المملوء بالاهتمام الزائد، والملاحظة الكيسة، والرعاية الدائمة ليل نهار.

^{١٤} انظر للمهيدى في ((الأنكار)) ديسمبر/كانون الأول ص: ٨٣ والسنوسي في كتابه الشابي حياته وأدبه المطبوع بتونس سنة (١٩٥٦)

^{١٥} السنوسي، زين العابدين - الأدب التونسي في القرن (١٤ هـ) - الجزء الأول - تونس (١٩٢٦) ص: ١١

^{١٦} كرو : أبو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص: ٤٤

ومن خلال هذه التنشئة الابوية، وجد شاعرنا تنشئة مترعة بعوامل دفع لقدراته الخبيثة، وانضاج لرؤيته، ولواقع الحياة، وللكون من حوله، واثراء وتعميق لتجربته الشعورية^{١٧} وجدير بنا، حين نتحدث عن نشأة ابي القاسم الشابي، ان نذكر ما كتبه اخوه (محمد امين الشابي)^{١٨} في كتاب (ديوان. ابو القاسم الشابي)^{١٩} وفيه يقول ما نصه : ((هو من ابناء القرن العشرين، الذين نشأوا فيما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، ايام كان العالم العربي يتعثر بين حاضره الاليم وما ضيه القريب المنقوص؛ وداء الاصلاح وانصار الحديد في تلك الفترة الانتقالية، انما يلغون جحودا واذى لا تزيدهما سيطرة الغرب على الشرق، وشموحه بحضارته، ووثوقه بمصيره، الا احتداما وسطوة لدى فريق واسع من الخاصة والعامة على السواء..... لم ينشأ ابو القاسم بمسقط رأسه، فقد خرج عنه في سنته الاولى ولم يكده يعرفه الا قليلا، اثناء قدمتين اقام فيهما نحو من ثلاثة اشهر، الاولى عند ختانه في الخامسة من عمره والثانية زائرا. وقد استغرقت جولة الأ سرّة عشرين سنة، ضربت في بحرها بالبلاد التونسية طولا وعرضا، متنقلة من قابس الى سليانة فتالة، ومن مجاز الباب الى رأس الجبل فزغوان وبين هذه المدن من الاميال، ما يقدر بالمتات احيانا، وعلى نسبه ذلك اختلاف العادات واللهجات والمشاهد الطبيعية. فلم تكن واحة قابس كبسات بحار الباب يعمرها الحصيد، ولا هذه كبساتين رأس الجبل، او كجبل زغوان يكسوه شجر الصنوبر، ولم يكن حر قابس كثلوج تالة، ولا حياة الفلاحين بمجاز الباب، كحياة صيادي البحر بقابس او رأس الجبل، ولا طباع اهل الشمال كطباع اهل الجنوب هذه مراحل نشأة ابي القاسم، عملت على تضخم تجربته، وتدفع شاعريته، وازدهار ريشته، بيد ان الشاعر افاد ما يفيد كل عابر سبيل متيقظ واع، اذا ما استقر بأرض كان ربيها لا ابنها الاصيل. فأطلقه هذا المصير من حدود البيئة الضيقة واكسبه ((تونسية)) انسانية الافاق.

^{١٧} هو شقيق ابي القاسم : عين اول وزهر للتربة القومية اثر الاستقلال. وهو الان رئيس اللجنة الثقافية القومية التونسية.

^{١٨} اسماعيل : عز الدين - ديوان. ابي القاسم الشابي. دار العودة - بيروت (١٩٨٨)

^{١٩} الشابي : محمد امين : ديوان - ابي القاسم الشابي - في باب ترجمة حياة الشاعر. ص : ٥٤٩

صفاته :

لا بأس من ذكر صفاته الجسدية، الى جانب صفاته الروحية والنفسية والخلقية، التي وصفها اقرب الناس اليه التصاقاً؛ بدءاً بأشقائه، قاتله بالادباء والشعراء الذين عاصروهم، وعرفوه عن قرب حق المعرفة خلقاً وخلق، ويقول شقيقه محمد امين الشابي في نتاب ((ديوان ابو القاسم الشابي))^{٢٠} ما نصه في وصف الى القاسم ((نحيف الجسم، مديد القامة، قوي البديهة، سريع الانفعال، حاد الذهن، تكفكف رقة طبعه من عرب عاطفته وحدة ذهنه. يراه اصدقاؤه بشوشاً، كريماً، وديعاً، متأنقاً، طرياً لمجالس الادب، يحب الفكاهة الادبية.^{٢١}

ويراه من لم يخالطه حبباً محتشماً، ويعرف منه هؤلاء واولئك، صراحة حازمة قوية يديها لخاصة خلطائه، في غير ما تخرج، متى اجتمع بهم؛ ويجاهر بها العموم في شعره ونثره. وكان محبا لبلاده الوطنية.^{٢٢} يؤمن بأن لقاده الفكر رسالة انسانية سليمة، حاول جهده ان يحققها في اثناء حياته القصيرة قولاً وعملاً.

دراسته :

بدأ ابو القاسم حياة التحصيل منذ صبا الباكر حيث الحقه ابوه بالكتاب، لفظ القرآن الكريم. وفي سن التاسعة، كان قد حفظ القرآن كله؛ فقررت به عين والده. ولعله - اي الوالد - قد رغب في ان يوجهه الى دراسة من نوع دراسته، بنفسه على مدى

^{٢٠} الفورتي عميد : البشر (عميد الصحفيين، مجلة العالم الادبي - عدد ديسمبر/كانون الاول سنة ١٩٣٤)

انه في ذكره الاربعينية المرحوم الطاهر صفر، احد قادة الحركة الوطنية للمتأخرين اذ ذاك، واحد اعضاء الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي بما خلاصه: (تكلم الاستاذ صفر نيابة عن قدماء الصادقة عن شاعرنا الفقيه؛ فآكر روحه الادبية ونبوغه الشعري، واثار الى الناحية الوطنية، والاحساس الفياض، الذي كان الشاعر يفيض به عن آمال بلاده والامها

وقد ذكر الخطيب انه اجتمع مع قبيدنا الشابي في بلدة الطرقة، حينما كان الشاعر في حال شديدة من الالم. وقد دار اذ ذاك الحديث بين الشاعر والزعيم في الوطنية، عما يؤمل الشعب التونسي، من التقدم. ورأى الشاعر الحال الشعب الان وقد عمر عن ذلك في قطعة شعرية وطنية، نشرتها جريدة ((العمل)) عدد

(٢٢) و ((العالم الادبي)) في ديسمبر/كانون الاول سنة (١٩٣٤)

^{٢١} [الشابي : ابو القاسم : ديوان - ابو القاسم الشابي - ص : ٥٦٤ - ٥٦٥]

^{٢٢} الشابي : ابو القاسم : الديوان - دراسة وتقديم الدكتور عز الدين اسماعيل. ص : ١١

عامين؛ يلقنه علوم العربية، ومبادئ العلوم الدينية، ويرشده الى ما يطالع من الكتب التي كانت محموية مكتبته.

وفي مستهل عامة الثاني عشر قدم شاعرنا الى تونس، لكي يستأنف دراسته بجامعة الزيتونة، وبعد مضي مايقرب من تسع سنوات، حصل ابو القاسم على نفس الاجازة التي حصل عليها ابوه من قبل؛ لكن استعداده كان مخالفا لابييه، حيث استأثرت باهتمامه دواوين الشعر العربي، التي اتيح له ان يقرأها؛ سواء منها القلم والحديث وحيث بدأت موهبته الشعرية تتفتق وتفتح، فاذا به يكتب الشعر، وهو بعد لم يتم عامه الخامس عشر. ومنذ ذلك الوقت، عرف ابو القاسم طريقه وعرف قدره. لقد كان الشعر طريقه، وكان قدره المقدر.^{٢٣}

ان الشابي لم يتعلم لغة اجنبية، يستطيع من خلالها ان يطلع على الاداب الغربية والفكر الغربي؛ بل كانت ثقافته عربية صرفا. لكن هذه الغربة تزول، عندما نعرف ان الظروف قد هيأت له، - من خلال الترجمات - ان يطلع على جوانب وآفاق في التجربة الشعرية الغربية، ممثلة في اشعار الرومانتيكين؛ امثال : لامرتين، ودي فيني، وبيرون،

وشلي، وان يتعرف على مفهوم الشعر الذي هؤلاء، من خلال الكتاب العرب الذين

كانوا يقدون حركة التجديد الشعري في الربع الاول في هذا القرن.

لقد قرأ ما كتبه مدرسة الديوان في هذا الصدد، وبخاصة ما كتبه العقاد عن مفهوم الشعر، وطبيعة العمل الشعري ووظيفته؛ معتمدا في هذا كله، على اصول اكدها الشعراء والنقاد الرومانتيكيون الغربيون من قبل. وفي الوقت نفسه، كان الشعراء العرب في المهجر الاميركي، يؤكدون في اشعارهم، وفي كتاباتهم، نفس الهموم. وكما كان العقاد بأفكاره اثيرا لدي شاعرنا، كان جبران يشعره اقرب الناس الى قلبه. وهكذا استعاض الشابي بما طرحه

^{٢٣} المرجع نفسه : ص : ١٢

هؤلاء وهؤلاء من مفاهيم عصرية، ومبدعات ادبية، متأثرة في اصولها بالرومانتيكية الغربية، عن القراءة المباشرة للرمنتيكية، نظرية وادبا.^{٢٤}

وحين نذكر هذه الروافد التي رددت ثقافة شاعرنا بحصيلة طيبة من الادب الغربي، والفكر الادبي، ينبغي ان نذكر، بأن الشابي، قد تتقف ثقافة عربية واسعة؛ وكان فيها يرى فيها من رأي، انها تصدر عن معرفة كافية بها. ولكنه كذلك، قد الم بأطراف مختلفة من الثقافة الادبية الغربية، بصورة مباشرة عن طريق الترجمات؛ وبصورة غير مباشرة، عن طريق الكتاب والادباء العرب، في مصر وفي المهجر، وفي تونس نفسها؛ فهيأ له هذا الاطلاع، رؤية ادبية وفكرية ارحب واعمق.

ولم يلجأ الشابي امام هذين الطرازين في دراسته، ومن ثقافة، الى البحث عن صورة جديدة، يتم فيها التكامل والمواءمة بينهما؛ بل كان موقفه الذي اختاره الى جانب الثقافة العصرية حامسا ونهائيا. وهو بهذا الموقف، لم يكن يواجه في بيئته التونسية التخلف الفكري والادبي فحسب؛ بل كان يواجه النزعة المحافظة في المجتمع في اشكالها وصوارها المختلفة، تلك النزعة فضلا عن استشراف المستقبل.^{٢٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مجالس :

من خلال مامر معنا في نشأة الشابي، ومن خلال ما حدثنا به عنه اصدقائه والمؤجبون به، نغفل الى الاعتقاد، بأن شاعرنا كان رجلا ناضجا رغم صغر سنه؛ وانه قد عرف الحياة وبلاها، وتحدث عنها وهو يعرف ما هي، وخاصة في اخريات ايامه المليئة بالتأمل والفهم والتذوق. ومن ذلك يبدو لنا، اني الشابي في مجالسه، كان يعبر عن فهمه للحياة فهما نزع فيه متزع العمق، والذهاب مباشرة الى اللب والصميم منها، بفضل احساسه الصادق وروحه النيرة. وبذلك لم يكن الشابي في حاجة الى قضاء السنين

^{٢٤} الشابي : ابو القاسم : الديوان - دراسة وتقديم الدكتور عز الدين اسماعيل. ص : ١٣

^{٢٥} كرو : ابو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص : ٦٤

الطويلة في التجارب والفشل - أحيانا - ليصل في النهاية الى الاحاطة بجوهر المجالس في حياته، او بشئ منه. والمجالس في حياة الشابي مجالس وجودية؛ وهو نضج من خلالها في حقبة زمنية، تتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين عاما؛ وادرك ان صميم الحياة يناديه؛ فاصاح وهو ابن هذا العمر السخى القصير الى الآخرين يسمعونهم - وهو يحدثهم - ومن ثم يجيبهم بما يزخر به قلبه، من ثروة هائلة تفيض بإيمان مطلق بسنن الحياة وقوانينها. وكان اهل مجلس، يرون لسانه يلهج بنار متأججة من الشوق الى الحياة، وحب اعتناقها، وهى في اكرم صورها واخلص عناصرها المجردة من شوائب القشور، ومبتسر التجارب الخائبة. وقد جاهر بعض محدثية في جلسة مفعمة بالصراحة المتناهية حول ما يعتقد ويعتقدون فقال يخاطبهم ((سلكت الى فهم الحياة، طريق الشعور الملهم الذى يتجاوز الاشكال العقلية، ومنطقها الجامد وهو محمول على اجنحة من النور. اما انتم فسلكنموها تمشون على الارجل، في طريق المنطق والعقل، المليئة بالحفر والمنعرجات، والحيل البليدة، فتضيعون العمر في البحث والنظر، او تضيعون العقل الذي اسلمتم له القيادة، فلا تكاد نصل معه الى شيء من جوهر الحياة، الا قبل ان نودع الدنيا بربع ساعة.....))^{٢٦}

ويتكلم عنه الاستاذ ابراهيم ابو رقعة في مجالسه فيقول : ((وقد حدثني ابو القاسم عن نفسه ان الطور الاول الذى قطعه من حياته الفكرية، هو التنسك والانقطاع الى العبادة.... وانه يقضي اليوم واليومين لا يخرج من معبده؛ وربما مكث الزمن الطويل بدون طعام او شراب تعذيا للنفس، وكرها لهاته الدار. وكان يؤمل ان يأتيه في وحدته طائف يخبره بالغيب، ويشره برتبة القطب او الغوث (لست ادري)

٢. نسب أبي القاسم الشابي وبيئة حياته

أبو القاسم الشابي بن محمد بن ابي القاسم بن ابراهيم الشابي. ولد بشابية توزر من الجنوب التونسي. وكان أبو محمد الشابي قد قفل من مصر مجازا من الأزهر، حيث

^{٢٦} أبو رقعة : ابراهيم : حياة الى القاسم الشابي : كتاب : ((دراسات عن الشابي)) ص : ٧٢

درس على الشيخ محمد عبده المشهور^{٢٧}. ورجع بعد نهاية دروسه ليتولى خطة القضاء ببعض جهات البلاد التونسية وعمل قاضيا شرعيا متنقلا مما جعل ذلك الولد ينشأ في أماكن مختلفة سواء من ناحية المناخات أو المناظر الطبيعية، فمنها متعددة ومنها حارة^{٢٨}.

وكان الشابي يمارس نشاطه الفكري والأدبي بشكل فردي، ومن خلال النوادي، ومن خلال النوادي والتجمعات الأدبية فقد انضم إلى النادي الأدبي الذي كان يجتمع في مقر {جمعية قدماء الصادقية} حيث أتاحت له الفرصة لعرض مآلديه من أفكاره وأبحاث حول الأدب ومشكلاته، وفي الوقت نفسه يعبر عن نفسه شعرا ونشرت له جريدة النهضة بعض إنتاجه الأدبي. فظهر شعره حتى تاريخه في المجلد الأول من كتاب {الأدب التونسي في القرن الرابع عشر} للأستاذ زين العابدين السنوسي، وكان ذلك سنة ١٩٢٧م^{٢٩}.

أما ديوان الشابي هو أهم أعماله الأدبية، وقد رتب الشابي على طريقته قبيل وفاته بقليل ولم يتمكن من نشره. فأتم هذه المهمة أخوه محمد الأمين الشابي وبإشراف أحمد زكي أبو شادي حتى صدر الديوان فيما بعد كما كان أعده أبو القاسم الشابي باسم {اغاني الحياة}^{٣٠}.

أما طريقته في النظم فإنها تقوم على أساس ومنطلقات^{٣١}. ويتميز شعره بسهولة ألفاظه مع كثرة المفردات الدالة على الألم والموت والعذاب، ويعمق المعاني التي ترتبط بالإنسان وبالحياة وبالشعور. وقد اختار الشابي لقصائده الأوزان الشعرية الخفيفة

^{٢٧} عبد المجيد الحر، الإعلام من الأدباء والشعراء {لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م} ص ٦٣

^{٢٨} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٧

^{٢٩} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٨

^{٣٠} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٩

^{٣١} أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٩

السهلة، كالرمل والمتقارب والكامل لخدمة أغرضه المعنوية، لأنه كان ممن يقدمون المعنى على اللفظ. وهو كان ينظم لنفسه أولاً وللآخرين ثانياً^{٣٢}.

وذكر أن ما كتبه الشابي نثراً وما نظمه شعراً، كان في جوهره يدعو إلى إصلاح المجتمع من وجهة نظره. ومن أهم دعواته البارزة هي مطالبته بتحرير المرأة ودعوة التجديد في الأدب. هذا يسبب إلى ما لقيه من معارضة، ولكن أنصاره ساعدوه على الثبات والاستمرار وعلى رأسهم والده قبل وفاته وصديقه زين العابدين السنوسي وجماعة {أبولو} في مصر. ومنهم أحمد زكي أبو شادي الذي كان معجباً بشعره^{٣٣}. وإذا ذكر المجددون من رواد النهضة الحديثة، فإن الشابي مقدماهم، وإذا ذكر عشاق الطبيعة فهو في عددهم، وإذا تحدثنا عن التأثيرين على التخلف والاستعمار فقد ادلى الشابي بدوله^{٣٤}.

أما حياته الخاصة فإنه كان يعاني من مرض خطير في قبله. وقد بدا مرضه بشكله الخطير سنة ١٩٢٩م، في السنة ذاتها التي شهدت وفاة والده، هذه الوفاة التي ساهمت في زيادة الام أبي القاسم الشابي فضلاً عن وفاة الفتاة التي أحبها في تلك الحقبة أيضاً مما جعل الشابي يتجرع الغصص ويتحرق ألماً على فقدان من أحب^{٣٥}.

هذه المعاناة الثلاثية المصادر وما يضاف إليها من أعباء الحياة ومطالبها من أجل العيش الكريم، جعل الشابي يتحدث عن الموت ويكثر. وهكذا أمضي بقية حياته القصيرة، لكنه لم ينقطع عن الكتابة وبذل المجهود الفكري والمشاركة في الأعمال والنشاطات الأدبية حتى ذاب جسده الضعيف. وحينئذ بلغ الشابي الخامسة والعشرين من العمر^{٣٦}.

^{٣٢} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٩

^{٣٣} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٨

^{٣٤} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ١١

^{٣٥} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٩-٨

^{٣٦} أحمد حسن بسج، أغراض شعر أبي القاسم الشابي، ص ٩

٣. مرضه وزواجه واثاره

لقد وقع أبو القاسم الشابي، في المدة الزمنية الواقعة بين سنة {١٩٣٨} و {١٩٣٠} فريسة مرض خطير. واختلف الدراسون في مرض الشابي: ان أطباءه كانوا ينصحونه بالاصطياف في الأماكن الجافة المرتفعة {والبعيدة عن الرطوبة} مما يدل على أن المرض كان صدرىاً^{٣٧}. ولكن المستشفى يذكر ان سبب الوفاة مرض القلب. والذي يبدو أن مرض الرئتين أثر على القلب فكان القلاب {مرض القلب} السبب المباشرة للوفاة^{٣٨}.

ولو كان أصابه الشابي مرض القلب، أنه لم يقطع أمله في الحياة. نحن نعلم أنه مصاب يشكو علة في أثناء كل ذلك، ويخضع إلى الأطباء. ونحن نعلم أيضاً أنه قد انتهى من دراسته الزيتونية والحقوقية، ولم يحاول الارتزاق بشهاداته. ثم انا نعلم أنه يكتب كثيراً في سنة {١٩٣٠} وسنة {١٩٣١} أنه يستقر بالشابية ويقض صيف {١٩٣٢} مع اخيه الصغير {محمد أمين} في بلدة {عبي درايم} ثم يعيد إلى {توزر} وترحل في صيف {١٩٣٣} إلى {المشروحة} من أرض الجزائر، ثم يذهب إلى تونس، ويلحق منها بمسقط رأسه. وفي هذه المدة التي يتناوبها المرض مداً وجزراً، ويشكو فيها علته سواء ومهادنة، يشترع، وهو متعب في جمع ديوانه.

في عام ١٩٢٨م عقد الشابي زواجه {في مطلع انسابه إلى كلية الحقوق وقبيل وفاة والده}. ولأريب في أن الشابي قد أساء إلى نفسه بهذا الزواج الباكر - وان كانت حفلة الزواج قد تأخرت قليلاً - لأن الشابي لم يكن قد بنى بعد لنفسه مستقبلاً اقتصادياً. كما كنت بوادر المرض قد بدأت في جسمه. ثم مات أبوه {١٩٢٩م} فالقى ذلك على

^{٣٧} نفس المرجع ص ٣٤٩

^{٣٨} عمر فروح، المهج الجديد، ص ٣٤٩

^{٣٩} عبد المجيد الحر، أبو القاسم الشابي، ص ٧٤

عانفه تبعه اعالة أسرته^{٤٠}. ونجد شعرا في ديوانه الذى كتبه الشابي يوم وفاة والده، بالقول
الفصل كما سنراه.

فاذن لو أصابه الشابي مرض حظير الذى جعله مشكلة الزواج فانه رزق من
زواجه ولدين.

وان للشابي اثارا من اعماله منها :

- ديوان باسم {أغاني الحياة} جمعه أبو القاسم وأتمه مع طبعه أحمد زكى أبو
شاذى^{٤١}

- قصة الهجرة النبوية نشرتها مجلة العالم فى تونس^{٤٢}

- صفحات دوامية وهى قصة خيالية لحياته الثائرة^{٤٣}

- كتاب {رسائل الشابي} هو رسائل تبادلها الشاعر مع كثير من أدباء مصر
وتونس وسوريا^{٤٤}

- كتاب {يوميات الشابي} وهو مجموعة من المذكرات اليومية^{٤٥}

- رواية {المقبرة} هى نوع من الاعترافات

- كتاب {جميل بثينة} هى قصة رائعة كتبها بأسلوبه الشعري البديع

- كتاب {شعراء المغرب الأقصى} محاضرة تناول فيها كتاب الأدب العربي فى
المغرب الأقصى لحمد بن العباس القباج^{٤٦}

- مسرحية {السكير} ذات فصلين من نوع الاعترافات

^{٤٠} عمر فروح، المهاج الجديد، ص ٣٤٩

^{٤١} أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الخليل، مجهول السنة} ص ٥٦٥

^{٤٢} أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٧

^{٤٣} أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الخليل، مجهول السنة} ص ٥٦٦

^{٤٤} أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الخليل، مجهول السنة} ص ٥٦٦

^{٤٥} أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الخليل، مجهول السنة} ص ٥٦٦

^{٤٦} أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الخليل، مجهول السنة} ص ٥٦٦

^{٤٧} أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الخليل، مجهول السنة} ص ٥٦٦

- كتاب {الهجرة المحمدية} هو محاضرة ألقاها في نادي الطلاب بمناسبة الهجرة
المحمدية عام ١٣٥١هـ^{٤٨}

زواجه :

نرانا - الان - في مواجهة مشكلة، من اهم المشاكل التي تتعرض لكل من
اراد درس حياة الشابي، وهي مشكلة زوجه. وهذه المشكلة عويصة جدا؛ لان الخبر
حولها مضطر به متناقضة، والان البحث العلمي يوقفه الحياء وقرب العهد^{٤٩} ان
الاخباريين يسكتون، او يطيلون الحديث عن يقين وعن غير ما يقين؛ ويذكرون بأن
الشابي قد تزوج عن كره ((ارضاء لوالديه وذوية؛ ورغبة في تكوين عائلة حسب العرف
السائد بالجنوب التونسي^{٥٠} وقد زعم بعضهم، انه لم يكن سعيدا في حياته الزوجية.
وهذا فريق آخر (من بينهم اخواه السيدان : محمد الامين، وعبد الحميد الشابي) يتسم
عند كل هذا، ويذكر في ارتياح وثقة، انه تزوج بعد موت ابيه سنة (١٩٣٠) وان ابنه
الاكبر ولد يوم ٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني (١٩٣١) ولعل الحق مع هؤلاء وهؤلاء؛ اذ كلنا
نعلم بتونس، ان الزواج الشرعي يتبدى عند ((الكتابة))^{٥١} ويتم عند الدخول^{٥٢}

فلم يخل الكتاب وقعا في حوالى سنة (١٩٢٨) والدخول سنة (١٩٣٠) وهكذا

يعتبر الشابي متزوجا في نظر الشرع منذ سنة (١٩٢٨) وفي الواقع من سنة (١٩٣٠)
فقط. ويؤيد هذا الرأي، الواقع التونسي في ايام الحماية؛ وكذلك ما نجده من تناقض
ظاهر في كتاب السنوسى، اذ هو يجعله متزوجا سنة (١٩٢٨)؛ ثم يجعله في
فيفري/شباط (١٩٣٠) يتكلم عن ((اخي الخطيبة)) في سهرة بالمدرسة السليمانية^{٥٣}
ويقول عبد الله شريط في هذا الصدد ان اهله قد حرصوا، على ان تكون له زوجة واولاد،

^{٤٨}أحمد فبس. تاريخ الشعر العربي الحديث {بيروت: دار الجليل، مجهول السنة} ص ٥٦٦

^{٤٩}عديرة : عامر - محاولة حمل اطار الترجمة الشابي - دراسات عن الشابي - ص : ٤٨

^{٥٠}انتظر {مجلة الانكار} : عدد : نوفمبر تشرين الثاني ص: ٢٠

^{٥١}اي عقد اقران بواسطة قاضى الشرع، او فى المحكمة الشرعية

^{٥٢}اي ليلة دخول الزوج على زوجته

^{٥٣}السنوسى : زين العابدين - ابو القاسم الشابي - ص : ١٥-١٨-١٩

كما هي عادة الأباء والامهات؛ اي ان يقبل على انتحار^{٥٤} لكي يترك في المجموعة البشرية، اعقابا من لحم ودم، ولو ادى ذلك، الى ان تحرم هذه البشرية^{٥٥} من اعقاب الشابي الشعرية، التي كانت ستكون هائلة حقا، لو امهله الموت مدة كافية. هذا قليل من كثير مما قيل في زواج الشابي، الذي شغل الدارسين والباحثين، والذي اكتفينا منه، بذكر ما يناسب هذه الدراسة^{٥٦}

مرضه :

لقد وقع أبو القاسم الشابي، في المدة الزمنية الواقعة بين سنة (١٩٢٨) و (١٩٣٠) فريسة مرض خطير، ربطها كثير من الأدباء بالمشكلة السابقة التي عالجناها - وهي مشكلة الزوج - ووقفوا عندها، يعللون ويحللون ويتأولون. غير ان البحث العلمي، سيمكننا في هذه المرة، من البت في القضية، بالقول الفصل كما سنراه.^{٥٧}

نحن نعلم انه مصاب يشكو علته في اثناء كل ذلك، ونختلف الى الاطباء. ونحن نعلم - ايضا - انه قد انتهى من دراساته الزيتونية والحقوقية، ولم يحاول الارتزاق بشهادته. ثم انا نعلم انه يكتب كثيرا في سنة (١٩٣٠) وسنة (١٩٣١)؛ وانه يستقر بالشابية ويقضى صيف (١٩٣٢) مع اخيه الصغير (محمد الأمين) في بلدة (عين دراهيم) ثم يعود الى ((توزر)) ويرتحل في صيف (١٩٣٣) الى ((المشروحة)) من ارض الجزائر، ثم يذهب الى تونس، ويلتحق منها بمسقط رأسه. وفي هذه المدة التي ينتابها المرض مدا وجزرا، ويشكو فيها علته سوءا ومهادنة، يشرع - وهو وتعب - في جمع ديوانه^{٥٨}

^{٥٤} يقول الانتحار : بسبب مرض القلب الذي كان يلازمه، والذي يؤدي الزوج معه الى الهلاك

^{٥٥} شريط : عبد الله : الشابي وهذه الحياة - دراسة عن الشابي - ص : ٥٩

كانت زوجته لاتزال على قيد الحياة سنة (١٩٨٨) اي سنة طبع ديوان، وذكر اخيه محمد الأمين الشابي تاريخ حياته في آخر الديوان الذي اخذنا عنه معلومات عن أسرته. وقد انجب الشابي منها ولدين، اولهما: محمد، سمي باسم والد الشابي، وهو ضابط في الجيش التونسي. والثاني ((جلال)) وهو موظف [الشابي :

محمد أمين - الديوان - ص : ٥٦١]

^{٥٦} كرو : أبو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص : ٤٩

^{٥٨} رسالة الى صديقه الحليوى. نشرت في مجلة الفكر، سنة (١٩٥٦)

وعندما اطل الشتاء، قدم الشابي الى ((توزر)) ومكث فيها مستريحاً هادئاً. وفي شهر رمضان (١٣٥٢ هـ) الموافق شهر ديسمبر/كانون الاول، سنة (١٩٣٣) وتحديدًا في اوائل شهر كانون الثاني سنة (١٩٣٤) عاوده المرض ببيئة الم اقوى واشد من ذي قبل؛ فرأى لزما عليه ان يأوى الى فراشه كي يمر الشتاء بسلام؛ وهكذا كان. وحين اطل الربيع كان شاعرنا يشد رحاله، في سفر الى ((الحامة)) ساعياً كل جهده للوقوف على سبب دائه وتطور علته.

وفي اثناء ذلك يظهر - بصفة غير واضحة الى الان - بمدينة (طبرقة) فيتحدث الى الزعيم السياسي (صفر) ويكتب قصيدته المشهورة : ((اذا الشعب يوما اراد الحياة)) ومن ((توزر)) يأتي الى تونس يوم : ٢٦ اوت/ آب (١٩٣٤) وينزل ببعض فنادق العاصمة الذي مكث فيه حتى شهر سبتمبر/ايلول، ثم ينتقل منه الى ضاحية (اريانة) ((وفي الحقيقة نمحده في تلك الصائفة مصورا بـ ((حمام الانف)) مع السيدين مازيغ والسنوسي))^{٥٩} والمرض ملازم له، وهو يسعى جاهدا التحفيف وطأته عليه.

وفاته :

لقد تركنا ابا القاسم الشابي بقرب اصدقائه - في حديثنا عن مرضه - يداوى علته، ويسعى بمساعدتهم للخروج من الالام الشديدة التي تثقل عليه حياته. ولقد تركناه - كما ذكرنا سابقا - بـ ((حمام الانف)) مع السيدين زين العابدين السنوسي، ومازيغ. ولنترك الحديث لعامر غديرة، الذي يكشف علة وفاته بما نصه ((يمر شهر سبتمبر/ايلول^{٦٠} وتتابع الايام، والناس يتساءلون عن علته^{٦١} اداء السل ام مرض القلب ؟ ونحن كما ذكرنا سابقا رأينا - لنحقق بصفة واضحة علمية علة ابي القاسم وظروف وفاته - ان نذهب الى المستشفى الذي ذكر لنا انه مات به ؟ وان نفتش عن ملفه، ان

^{٥٩} كرو : ابو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص: ٥٠

^{٦٠} يقصد شهر ((ايلول سنة (١٩٣٤)))

^{٦١} علته : اي علة المرض الذي اصيب به ابو القاسم الشابي

كان له ملف. وقصدنا ((مستشفى الحبيب تامر)) فاذا نص بالاطيالية (كان المستشفى في ذلك العهد يسمى ((مستشفى الطليان)) يخص الشابي وهذا تعريبه :

ابو القاسم الشابي تحت عدد ٢٥٦٧

العمر : ٢٦ سنة (ذلك انه يحسب حسابا هجريا : من ١٣٢٧ الى ١٣٥٣)

الدين : الاسلام

الحالة : متزوج

المسكن : اريانة

تاريخ الدخول الى المستشفى : ٣ أكتوبر/آب (١٩٣٤)

الفحص الطبي : مرض القلب

تاريخ الوفاة : ٩ أكتوبر/آب (١٩٣٤)^{٦٢}

ويجدر بنا نضيف الى ما قدمناه ما ذكره ((محمد الامين الشابي)) عن وفاته في كتاب ((الديوان)) ، والذي جاء بالنص التالي : ((وفي السنة نفسها اصيب بداء

تضخم القلب، وهو في الثانية والعشرين من عمره. بيد انه رغن نهي الطبيب لم يقلع عن عمله الفطري، وواصل انتاجه نثرا وسعرا. وقد نشرت له سنة ١٩٣٣ بمجلة ((ابولو)) المصرية، قصائد عملت على التعريف به الاوساط الادبية بالشرق العربي، والى ابي القاسم، او كل صديقه الدكتور احمد زكي ابو شادي تصدير ديوانه ((النبوع)).

((لم يكن الشاعر المريض يغادر (توزر) الا في الصيف؛ ويقصد المصطافات الجبلية كعين دراهم بالشمال التومسي سنة (١٩٣٢) والمشروحة ببلاد الجزائر سنة

^{٦١} عن مجلة ((الفكر)) التونسية - السنة الخامسة - العدد الثالث - ديسمبر/كانون الاول سنة (١٩٢٩) ص : ١٨-٢٥

^{٦٢} اي سنة (١٩٢٩) وهي السنة التي نكب فيها ابو القاسم بوفاة والده

(١٩٣٣) وشرع اثناء مصيف سنة (١٩٣٤) في جمع ديوانه ((اغاني الحياة)) بنية طبعه بمصر^{٦٤} فانسخه بنفسه بـ ((جامعة الجريد)) مستعينا ببعض ادبائها؛ لكن باغتته المنية، وحالت دون ما نوى. فقد انتابه المرض بغاية الشدة، وقصد ((تونس)) يوم ٢٦ من اغسطس/آب سنة (١٩٣٤). توفي سحرا^{٦٥} يوم ٩ اكتوبر/تشرين الاول سنة (١٩٣٤) ثم نقل جثمانه الى بلده (الشايبة) قرب ((توزر)) حيث قبره. ثم نقل الى توزر امام دار الثقافة بين النخيل)).^{٦٦}

اثاره :

رغم السن الصغيرة القصيرة العمر، التي عاشها ابو القاسم الشابي، فقد تسنى له بجهده العلمي، وذكائه، وارادته على التحصيل منذ نعومة اظفاره، ان يغني المكتبة العربية بمؤلفات يمكن تلخيصها بما يلي :

١- اغاني الحياة : وهو مجموع شعره. طبع لأول مرة في القاهرة سنة (١٩٥٥) ثم بتونس سنة (١٩٦٦) وطبعة اخرى بتونس سنة (١٩٧٠) وطبع ايضا في بيروت سنة (١٩٧٢).

٢- احيال الشعرى عند العرب : وهي محاضرة القاها الشاعر وطبعها بتونس، سنة

(١٩٢٩) ثم اعيد طبعها في تونس (١٩٦١).

٣- مذكرات الشابي : وهي يوميات كتبها لمدة شهر ونيف سنة (١٩٣٠) ونشرت بتونس سنة (١٩٦٦).

٤- رسائل الشابي : وهي مجموعة من الرسائل بعث بها الى صديقه محمد الخلوي وله رسائل اخرى مع اصدقاء اخرى مع اصدقاء من تونس وسوريا ومصر وتضم هذه المجموعة (٣٤) رسالة للشابي (٤٠) رسال للخليون و (٢٠) رسالة

^{٦٤} حيث نطوع الاستاذ احمد ركي ابو شادي للاشراف على طبعه

^{٦٥} بالمستشفى الايطالي (القديم) بحي (متفاري) ويسمى الان مستشفى الحبيب تامر

^{٦٦} الشابي : محمد الامين الديوان : ٥٦٣-٥٦٤

لصديقهما محمو البشروس وتنشرت الرسائل بتقديم أبي القاسم محمد كرو - طبع
تونس (١٩٦٠).^{٦٧}

والخلاصة لترجمة الحياة أبي القاسم الشابي

أبو القاسم الشابي هو أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الشابي. ولد
بشايية توزر من الجنوب التونسي. وكان أبو محمد الشابي قد قفل من مصر مجازا من
الأزهر، حيث درس على الشيخ محمد عبده المشهور.

ولد أبو القاسم الشابي يوم الاربعاء في الثالث من شهر صفر سنة ١٣٢٧هـ
{ ٢٤-٢-١٩٠٩م } في قرية الشايية بتونس، وقد نسب الى تلك القرية فلقب
بالشابي.

أبو القاسم حياة التحصيل منذ صباء الباكر حيث الحقه ابوه بالكتاب، لفظ
القرآن الكريم. وفي سن التاسعة، كان قد حفظ القرآن كله؛ فقرت به عين والده. ولعله
- اي الوالد - قد رغب في ان يوجهه الى دراسة من نوع دراسته، بنفسه على مدى
عامين؛ يلقنه علوم العربية، ومبادئ العلوم الدينية، ويرشده الى ما يطالع من الكتب التي
كانت محمويها مكتبته.

ونشأ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الشابي، بشايية توزي، من
الجنوب التونسي. وكان أبوه محمد الشابي قد قفل من مصر مجازا من الأزهر، وانا لانرى
متى رجع بالضبط، وانما كل ما أتيج لنا تحقيقه، هو أنه رجع ليتولى خطة القضاء ببعض
جهات البلاد التونسية، وأن أول تسمية رسمية أطلعنا عليها هي تسمية {بسليانة} ولقد
صدرله الأمر بعد ولادة أبي القاسم الشابي بسنة تقريبا.

^{٦٧} كرو : أبو القاسم محمد : دراسات عن الشابي. ص: ١٦٣

مانصه في وصف الى القاسم ((نحيف الجسم، مديد القامة، قوي البديهة، سريع الانفعال، حاد الذهن، تكفكف رقة طبعه من عرب عاطفته وحدة ذهنه. يراه اصدقاؤه بشوشا، كريما، وديعا، متأنقا، طريبا لمجالس الادب، يحب الفكاهة الادبية.

لقد وقع أبو القاسم الشابي، في المدة الزمنية الواقعة بين سنة {١٩٣٨} و {١٩٣٠} فريسة مرض خطير. واختلف الدراسون في مرض الشابي: ان أطباء كانوا ينصحونه بالاصطياف في الأماكن الجافة المرتفعة {والبعيدة عن الرطوبة} مما يدل على أن المرض كان صدريا. ولكن المستشفى يذكر ان سبب الوفاة مرض القلب. والذي يبدو أن مرض الرئتين أثر على القلب فكان القلب {مرض القلب} السبب المباشرة للوفاة.

المبحث الثاني: مفهوم الشعر

١. تعريف الشعر

الشعر لغة مصدر من شعر يشعر أو أحس به^{٦٨}. وأما الشعر عند الادب العربي انه الكلام الموزون الملقف^{٦٩}. وقال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، والاسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، وهي اللفظ والمعنى والوزن والتقفية^{٧٠}. ولهذا وجب أن تكون كل كلمة فيه جارية على القياس الصرفي بينة ومعناها، وكانت مفهومة عذبة سلسلة^{٧١}.

فكما أن الكلام يكون فصيحاً وموزناً مقفياً، وهذا يعني أن الكلام منظوم في الوزن والقافية. والشعر منظوم عند بن خلدون هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية^{٧٢}.

^{٦٨} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام. {بيروت: دار المشرق، ١٩٨٥} ص: ٣٩١

^{٦٩} أحمد أمين، النقد الادبي، {بيروت لبنان، دار الكتب العربي مجهول السنة} ص: ٧٩

^{٧٠} أحمد الشايب، اصول النقد الادبي، {مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤} ص: ٢٩٥

^{٧١} على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، {سورابايا: الهداية، ١٩٦١} ص: ٥

^{٧٢} أحمد الشايب، اصول النقد الادبي، {مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤} ص: ٢٩٥

ومن هنا يمكن لنا القول أن الكلام في الشعر يكون منظوما فيه ولذلك فلا غرابة فيما اذا كان هناك من يرى أن الشعر هو الكلام منظوم في الوزن والقافية^{٧٣}.

والحق أن الكلام في التعريف لا ينتهي وصف اذا كان هناك وصف اخر بالنسبة بهذا الكلام هو التعبير عن الخيال، وهذا ظاهر بصرف النظر الى ظواهر الاشعار التي قالها الشعراء العرب. والظاهر أن الأشعار تعطى للنفس صورا فنية جميلة تخلب الألباب وتستهوئ القلوب، لايعنيه أن يكون هذا الكلام منظوما في الوزن والقافية.

٢. اغراض الشعر

الأغراض جمع من الغرض، ويبدو ذلك فيما ذكره لويس معلوف اذا قال بأن الغرض جمعه أغراض وهو بمعنى البغية والحاجة والقصد. وتارة أنه بمعنى الهدف الذي يرمى اليه فضلا أن يكون بمعنى الحزب^{٧٤}.

والأغراض في المصطلح العلمي الأدبي {استعملت لمعنى المقاصد} ومثل ذلك ما ذكره علماء الأدب في قولهم عن أغراض الشعر فكانوا يذكرونها ويريدون منها مقاصد هذا الفن كالمدح والهجاء والثناء. وهكذا بعض الأغراض التي هم بها الشعراء في نظم الشعر. ومثل ذلك كثير في عناية الشعراء نظرا لأهم تفتنوا في كثير من الأغراض ويبدو ذلك اذا ما وقفنا الى جانب الدكتور محمد محمد خليفة اذا أثار الى ذلك حيث قال ما يفيد بأن الشعراء قالوا في أغراض شتى من فخر ومدح وثناء وغزل وهجاء ووصف وعتاب واعتذار واستعطاف وتهمان وغير ذلك^{٧٥}.

هكذا بضعة أمثلة للأغراض التي نحن في صدد اليها الان وليس في وسع الباحثة أن تنقل الشعر الذي يسجل هذه الأغراض لكثرة الأبيات الواردة في الشعر المذكور ولا سيما أن أغراض الشعر أنواع شتى كما مضى.

^{٧٣} طه حسين، من تاريخ الادب العربي. (بيروت: دار العلم ملاين، ١٩٨١) ص: ٦١

^{٧٤} لويس معلوف، المتحد في اللغة والأعلام، ص ٥٤٨

^{٧٥} محمد محمد خليفة، الادب والنصوص في العصر من الجاهلي و صدر الاسلام، ص: ٣٥٠

ومن البيانات الماضية تبدو صورة عن الأغراض وقد اتضح لنا أن الأغراض في المصطلح العلمى الأدبى هى بمعنى المقاصد لأنها استعملت لهذا المعنى. فبنسبة للشعر أن لهذا الفن أغراضا أى مقاصد شتى كالممدح والهجاء والرثاء وما الى ذلك من الأغراض المختلفة.

الفصل الثالث

منهج البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة و تحقيق أهداف البحث و أغراضه يلزم أن يسلك الباحثة على الطرائق التالية:

أ. مدخل البحث و نوعه

المدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة او المقولة عن أوصاف الأفراد و الحوادث و الأسباب من المجتمع المعين.^١ أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث الوصف التحليلي.

ب. بيانات البحث و مصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية (data primer) هي البيانات التي تجمعها الباحثة و استنبطها و توضيحها من المصادر الأولى.^٢ فالمصادر الأولية مأخوذة من الكلمات المستعارة من العربية في Kamus Besar Bahasa Indonesia و البيانات الثانوية (Data Skunder) تأخذ من المراجع الأخرى و استنبطها و توضيحها في النشرة العلمية أو المجالات عادة.^٣ و المصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة ببلاغية.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

^١ moleong, lexy, metodologi penelitian kualitatif, Edisi Refvisi, PT. Remaja Rosdakarya, ٢,٢ Bandung, ٢٠٠

^٢ Sugiono. Metode penelitian kuantitatif kualitatif dan R & D, Alfabeta, Bandung, ٢٠٠٧, ١٣٧.

^٣ Ibid, ١٣٧

د. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

- طريقة مكتبية (library researcs) هي الدراسة تقصودها جمع البيانات و الأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم و الكتب و المجلات و الهوامش و غير ذلك.
- طريقة و ثاقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات و المعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب و غير ذلك.

هـ. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية

عند ميلس و هوبيرمان (Miles و huberman) و يتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات، و هي:

- تنظيم البيانات (reduksi data): الأسلوب الأول من عملية تحليل

البيانات في هذا البحث هي تنظيم البيانات كعملية الاختبار و

تركيز الإهتمام نحو تبسيط و توصيل البيانات الخشنة الظاهرة في

استلاليات المكتوبات في الميدان.

- عرض البيانات (penyajian data) يعتبر عرض البيانات على عملية

إختصار نتيجة جمع البيانات و تصنيفها إلى فكرة معينة أو إلى

موضوع معين.

- استنتاج البيانات (verifikasi data) : و الأسلوب الثالث في عملية

تحليل البيانات هو أخذ الإستنباط، و في هذا الأسلوب تعقيد

عملية تحقيقي بين ظواهر و النظرية.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، و يتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات و هو خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة التي تدل على خصائص المدح.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب إرادة الحياة مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها و

مركزته، و يقوم بتصميمها، و تحديد أدواتها، و وضع الدراسات السابقة التي

لها علاقة بها، و تناول النظريات التي لها علاقة بها.

٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، و تحليلها، و مناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها و تقوم بتغليفها و تجديدها، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها و تصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي

كما عرف في البيان السابق أن الباحثة وجدت أبيات شعر أبي القاسم الشابي خصائصها من حيث معانيها وأساليبها، وفي هذا الفصل ستبحث الباحثة في خصائصها من حيث معانيها وأساليبها أيضاً، ولكن بحث في المدح لشعر أبي القاسم الشابي.

قبل أن تبحث الباحثة في خصائص المدح لشعر أبي القاسم الشابي. ستبحث أولاً عن الاصطلاح في المدح. المدح هو غرض من أغراض الشعر وفن من فنون الأدب لاسيما في الشعر المدح لغويا هو تقريظ، تمجيد، إبراز الحسنات^١. وهو مشتق من الفعل الثلاثي مدح {مدحه} بمعنى أثني عليه^٢

وفي المعجم الوسيط مدحه مدحا هو اثني عليه بماله من الصفات^٣. ثم في المعجم المنجد هو احسن الثناء عليه^٤. المدح هو تقريظ الأحياء، أي حمد هم و وصفهم بالصفات النيلة المستحبة^٥

أن الشعراء يمدح الرجال بالفضائل الانسانية الأربعة وهو العقل والشجاعة والعدل والعفة وهذه الفضائل مركبة من الفضائل الأخرى من اقسام العقل ثقابة المعرفة و الحياء والبيان والسياسة والكفاية والصنوع بالحجة والعلم والحلم من سفاهة الجهلة، والدفاع والأخذ بالثأر والكناية في العدو والمهابة وقتل الاقارن والسير في المهامة الوحشية وما أشبه ذلك، ومن اقسام العفة القناعة وقلة الشعر، وطهارة الازار وغير ذلك مما يجري مجراه^٦.

^١ جبير سيد النور، المعجم الأدبي. (بيروت، دار العلم للملايين ١٩٨٤) ص ٣٤٥

^٢ قواد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية. (دمشق، منشورات دار الحكمة الطبعة التاسعة، مجهول السنة) ص ١٩٤

^٣ ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج ٢. {القاهرة: دار الكتب، ١٩٨٢} ص ٨٥٧

^٤ لويس معلوف، المنجد واللغة والأعلام. (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٩) ص ٧٥١

^٥ عمر فروح، المنهاج الجديد والأدب العربي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٠٨٥) ص ٥٥٢

^٦ احمد احمد بدوي، اسس النقد الأدب عند العربي (مكتبة تحفة مصرى بالفتحانة، مجهول السنة) ص ١٨٢

وهذا ملائم تعرف المدح الذي يراه أحمد الهشمي هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الاخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة، وان هذه الصفات عريقة فيه و في قومه وبتعداد محاسنة الحلقية.^٧ ومن بيانات الماضية عرفنا أن المدح غرض من أغراض الشعر وهو الثناء على ذي شأن بما يحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة.

١. خصائص المدح في شعر ابي القاسم الشابي من حيث المعاني, فكما يلي:

١. إِذَا الشُّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ ** فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى الحياة الكريمة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد: أشر إلى البيت الذي يقارب معناه هذا البيت ووازن بينهما من حيث المعنى. والشعب إن عرفَ الحياةَ فماله عن درك أسباب الحياة محيد الشابي: القدر يستجيب لإرادة الشعب، والحياة الكريمة من حق الشعب إذا صمم على بلوغها، الزركلي: الحياة الكريمة يمكن تحقيق الحياة الحرة إذا عرف طريقها، وهو وحده الذي يقرر مصيره.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ ** تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَأَنْدَثَرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى لذة الحياة كما قيل الحياة بلا همة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : ومن حرف شرط اي كل من (لم يعانقه) اي لم يعرفه لذة الحياة بسبب عدم الهمة والجد فقد خسر خسرا مبينا هو كالبهائم كما قيل الحياة بلا همة فهو كالبهيمة وقيل علو الكعب بالهمم العوالي.

^٧ أحمد الهاشمي, جواهر الأدب , في ادبيات في إنشاء لغة العرب, ١٠٦ (بيروت الطبعة, الثلاثون , مجهل السنة) , ص: ٢٤٣

٣. قَوْلٌ لِمَنْ لَمْ تَشَقَّ الْحَيَاةُ ** وَمَنْ لَعَنَ الْعَدَمَ الْمُتَنَصِّرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى الحياة المحبوبة عليه مثلاً وعدم التفكير ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (فويل) اي خسران (لمن لم تشقه الحياة) لعدم الصبر على البلاء (من صفقة العدم المنتصر) لعدم الشكر اي لقد خسر من لم يحب الحياة لبلاء الذي يصيبه لحياة المحبوبة عليه مثلاً وعدم التفكير على انعام الذي تعطى له، كقوله تعالى : لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد.

٤. كَذَلِكَ قَالَتِي لِي الْكَائِنَاتِ ** وَحَدَّثَنِي رُوحَهَا الْمُسْتَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى كائنات الموجودات روحها المستتر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (كذلك) اي كالانسان (قالت) اي الاشارة (لي الكائنات) اي الموجودات (وحديثي) اي كلمتي (روحها المستتر) لعدم العلم على حديثه اي تقول الموجودات

بلغتهم وهي شهيد على حال الشاعر لشوق محبوبه وهي تقول لي بأنها لها ارواح وتشعر ما في قلب الشاعر.

٥. إِذَا مَا طَمَحْتُ إِلَى غَايَةٍ ** رَكِبْتُ الْمَنَى ، وَنَسِيتُ الْحَذَرَ

المدح : في هذا البيت المدح الى الشباب طمحت الى غاية ركب المعنى ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (إذا ما) فما زائدة (طَمَحْتُ) وصلت وحصلت (إلى غَايَةٍ) اي مقصود (ركبت المنى) اي الهمة العالية (ونسيْتُ الحذر) اي لكن مع نسيان الحذر. المعنى : اذا وصلت الى مقصودك وهمتك العالية فجنب نسيان الحذر.

٦. فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دَمَاءُ الشَّبَابِ ** وَضَجَّتْ بِصَدْرِي رِيَاخُ أَخْرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى الشباب وضجت بصدري رياح اخر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (فَعَجَّتْ) اي قلت (بقلي) بجهدى (دماء الشَّبَابِ) اي ايام الشباب (وضجَّتْ بصدري رياخُ أَخْرُ) لأن الحواس القوي المدركة تامة قوية في زمان الشباب. المعنى : يا معشر الشباب فاغتنم ايام شبابك ولا تضيعها واعلم انها لا تدوم، فلا بد من حفظها قبل فوات الفرصة لأن الفرصة تمر مر السحاب.

٧. وَأَطْرَقْتُ ، أَصْغَى لِقُصْفِ الرُّعُودِ ** وَعَزَفَ الرِّيَاخُ ، وَوَقَعَ الْمَطَرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى الشباب لسماع الرعود وعزف الرياح ووقع المطر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وأطرقْتُ) اي بخاضع وجهي وميل ظهري (أصغى) بسماع وطاعة لكن على وجه الكراهة (لقصف الرعود) اي صوت الرعد (وعزف الرياح) وصوت هبوب الريح،

(ووقع المطر) اي ما وقع الى الارض. هذه كناية عن صوت المالك الظالم كصوت الرعد وعزف الرياح وغيرها.

٨. أَبَارَكَ فِي النَّاسِ أَهْلُ الطُّمُوحِ ** وَمَنْ يَسْتَلِدُّ رُكُوبَ الْخَطَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى أهل الطموح يصير على ركوب الخطر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (أبارك) اي ازيد الخير (في الناس أهل الطموح) ذو همة عالية (ومن يستلذ) اي يصير على (ركوب الخطر) اي البلاء وضيق العيش. المعنى : ان الشاعر دعا الى الشباب الذي طلب علو القدر والمقام وصبر على بلاء وتعب على حصول مقصوده.

٩. وَأَلْعَنَ مَنْ لَا يُمَارِ شَيْءَ الزَّمَانِ ** وَيُقْنَعُ بِالْعَيْشِ عَيْشَ الْحَجَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى الشباب يمارشى الزمان ويقنع بالعيش ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وألعن) اي بعيد عن الرحمة (من) كل شخص (لا يمار شي الزمان) اي مرور الزمان وتغيره (ويقنع) اي يقبل (بالعيش عيش الحجر) عيش من غير تعب. المعنى : ان الشاعر دعى على كل من طلب العلى من غير تعب على حصول مقصوده حتى يقبل بالعيش كعيش الحجر.

١٠. وَهُوَ الْكَوْنُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ ** وَيُحْتَقِرُ الْمَيِّتَ الْمُنْدَثِرَ

المدح : في هذا البيت المدح الى الكون حي يحب الحياة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (هو) اي العلم (الكون حي يحب الحياة) المؤبدة (ويحتقر الميت) اي يرغب من ان يكون ميتا اي ان ما في العلم يحب الحياة المؤبدة ويرغي من ان يكون ميتا ولو كبر.

١١. فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ تَشْفِهِ الْحَيَاةُ ** مِنْ لَعْنَةِ الْعَدَمِ الْمُنْصَرِفِ

المدح : في هذا البيت المدح الى الشباب تشقه الحياة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : فويل لمن لا يطيع ما امر الله، فويل لمن لا يؤدون الصلاة حتى لم ينالوا اطمئنان القلب، فويل لمن يفضل الحياة الدنيا فقط، فويل لمن اراد بقاء الدنيا بغير اهتمام حياة الاخرة، فويل لمن لا يعتصم بكتاب الله، فويل لمن يرغب عن الموت، فويل لمن اراد متاع الدنيا، فويل لمن اراد بقاء الدنيا، فويل لمن يعظم الدنيا، فويل لمن يرغب عن دمار الدنيا.



١٢. وَفِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي ** الْخَرِيفِ مَثَقَاةٌ بِالْأَسَى وَالصَّخَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى ليلة من ليالى الخريف ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : لا تكسل ولو في وقت ليل فينبغي ان يتقرب الى الله، ولا تتبع الغضب، ولا تسهل الغضب، ولا تسهل ان يسخر الانسان، اصبر على ما اصابك، ولا تيأسوا، ولا تتبعوا الشهوات، ولا تسهل ان تيأس، ولا تتورط في الشر، ولا تفضل الراحة.

١٣. سَكَّرْتُ بِهَا مِنْ ضِيَاءِ النُّجْمِ ** وَغَنَيْتُ لِلْحُزْنِ حَتَّى سَكَّرَ.

المدح : في هذا البيت المدح الى سكرت بها من ضياء النجم ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : لا تسهل ان تتورط في الراحة ولو تكون حزينا فينبغي ان يتقرب الى الله، لا تسهل ان تتورط في راحة الدنيا لان ذلك راحة غمضة، لا تسهل ان تشر راحة غمضة، لا تسهل ان تتورط في الشهوات، ولا تتبعوا اسرار الشيطان الظلال، لا تخدع بالراحة، لا تخدع بالراحة لحظة، لا تخدع بالجمال، ولا تستمر بالحزن، ولا تسهل ان تخدع

١٤. سَأَلْتُ الدُّجَى: هَلْ نَعِيدُ الْحَيَاةَ ** لَمَّا إِذْبَلْتُهُ رَيْبُ الْعُمْرِ؟.

المدح : في هذا البيت المدح الى الحياة لمن نعمة الدنيا ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : ستنتهي الدنيا في وقتها، الحياة الباقية هي حياة الآخرة، الحياة هي مكانة غمضة على الناس، الحياة مصيبة لمن اعطى نعمة الدنيا، سيضيع المال في وقته، سيكون المال عدوا اذا كنا لا نفعه طيبة، الحياة لحظة، الدنيا لعب، المال امانة من الله، الحياة تدريج الى البقية للمؤمنين، تمر الاوقات ولا تعود فاعملوا حياتك باعمال صالحة لان الندامة مرة

شعرها ، وهي ستاتي بعد ان يمشى الزمان اوكثر شيينا غدا، قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه : "اغتنم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك". هذا هو دال مبين على تنفيع الحياة بخيرها، ذهنا العميق !! لن ترجع الايام التي مضت.

١٥. فَلَمْ تَكَلِّمْ شِفَاهُ الظَّلَامَ ** وَأَمْ تَتَرَنَّمُ عَذَارَى السَّحَرَةِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى وام تترنم عذارى السحره ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد: الكلام شيف ، الشكوت افضل ، اذا كنا سكتا فينبغي علينا ان نذكر الله ، قل قولاً جديداً ، السكوت مفتاح السلامة ، السكوت له نفيعة كثيرة ، السكوت افضل من القول القبيح ، السكوت صليحة ، السكوت اختياراً جيد اذا لم نعرف عن شيء ، اذا لم نعرف عن شيء فالسكوت افضل لنا.

١٦. وَقَالَ لِي الْغَابُ فِي رَقَةٍ ** مَحَبَّةٌ مِثْلُ خَفَقِ الْوَتَرِ:

المدح : في هذا البيت المدح الى الغاب في رقة محبة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى

التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراد : اخشى الى الله في اي مكان لانه عليم بما نعمل ، يحفظ الله اين ما كنتم فينبغوا اي يتقوا الى الله ، اطيعوا الله لانه سير حمهم ، اتقوا الله اين ما كنتم ، يغفر الله لكم ولو كثير ذنوبكم ، تاكلوا على الله فتناولون الهدوء ، يساعد الله عليكم بلطيف يده ، ادعوا الله فاستجب لكم ، محبته بقية المحبة ، مساعدته هي مساعدة التي تنتظر عبده.

١٧. وَيُجِئُ الشَّتَاءُ شِتَاءَ الضُّبَابِ ** شِتَاءُ الثُّلُوجِ، شِتَاءُ الْمَطَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى يجيء الشتاء ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : تدورا الحياة اما في السفلى واما في الاعلى ، اذا كنا في الاعلى فاستعد لنكنا في السفلى ، اذا كنا في السفلى فلا تناس لان ذات يوم سنكون في الاعلى ، اصبروا على ما اصابكم لان الحياة دورة ، تكون الحياو سفلى او اعلى فلذلك فلا تكبروا ، لا بقية في هذه الدنيا ، ان الاموال امانة من الله ، سيبدل الحزن سعيدة، ستهلك الدنيا في وقتها، ستبدل الابهة نقيصة.

١٨. فَيُنْطَفِئُ السَّحَرُ، سَحَرُ الْغُصُونِ، ** وَسَحَرُ الزُّهُورِ، وَسَحَرُ الثَّمَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى السحر ينطفي نعمل الخيرة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : ستزيل الخيرات الذنوب التي كنا نعملها، اشركوا الشر بالخيرة، ستناول الاجر حينما نعمل الخيرة، تأتي بكل خير الحمال، اعمل الخيرات فلکم الخيرات، استغفروا الى الله، يبدل الخطاء باستعفاف، سيسهلك العمل الصالح لتعمل شيئا، كثير مت الانتفاعات اذا كنا نعمل الخيرات، سينسخ جميع الخطيئات اذا كنا نعمل الخيرات.

١٩. وَسَحَرُ السَّمَاءِ الشَّجِيِّ الْوَدِيعِ، ** وَسَحَرُ الْمُرُوجِ، الشَّهِي الْعَطَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى السماء الشجي الوديع ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : بجميع المحبة والحنان يرحمك والديك مرار، انت امانة مت الله، ولو كنت شقيا فثبت ان يرحمك والديك، فاطيعوا اليها دواما، لا تكونوا ان تقولوا بقول خشن اليها، اعملوا ما امرهم، سيرحم جميع الناس لك اذا كنت طيبا لهم، دعاء الوالدين دعاء مقبول، رضا الوالدين رضا الله، شخط الوالدين سخط الله.

٢٠. مُعَانَقَةُ وَهْي تَحْتَ الصَّبَابِ ** وَتَحْتَ الثُّلُوجِ، وَتَحْتَ الْمَدَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى الشباب معانقة تحت الضباب ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : المساعد هي الخيرات، الجماعة جميلة، المراحة ما يجاب على الناس، لن يسقط الانسان حينمى يكون الاحد الذي يؤتي عليه التحميس، ما كانت الشعوب اذا عمل الاعمال معا، وجب علينا ان نشعر حزنا حينما كنا صاحبنا حزينا، وجب علينا ان نشعر سعيدا حينما كنا صاحبنا سعيدا، مودة الصديق تظهر وقت الضيق، راحوا على جميع الناس، المكاملة هي من الاشياء المساعدة، "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" رواه الشيخان عن ابي مسي، ذلك هو تسبيه جذيب من افضل امرئنا الكريم وافصح السنه سادتنا محمد صلى الله عليه وسلم وملائكته، صورة باينه اننا المسلمون واننا الاخوة، وجب علينا في المعاونة حتى يسهل نيل الهمة والعزيمة، فالله يوسع طريق من عان اخاه الذى يحتاج الى العون كما قد كتب في كتابه الجليل : " والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه " لا نفع ان نجعل الجحر للغير عسى ان يصيبه البلاء، ليست

هناك الفائدة!!

٢١. لَطِيفُ الْحَيَاةِ الَّذِي لَا يُمِلُّ، ** وَقَلْبُ الرِّبْعِ الشَّدَى الْخَضِرُ.

المدح : في هذا البيت المدح الى قلب الربيع الشدى الخضر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : للحياة الاجيد فيجيب علينا ان نملك همة، اوامل اعلى السماء، الفشل هو النجاح المؤجل، الامل من الامور المهمة في حياتنا، اسعى لا جتداب الامل، يجب الامل ان يجتذب، اذا بلغ املك فاسعد اكتناء عليكم، ستأتى الامل في وقته حينما نجد لاعماله، لا تسهل النجاح، سيترك الفشل منا اذا كنا لنا الامل.

٢٢. وَحَالِمَةُ بِأَغَانِي الطُّيُورِ ** وَعَطَّرَ الزُّهُورُ، وَطَعَمَ الثَّمَرُ.

المدح : في هذا البيت المدح الى اغاني الطيور وعطر الزهور وطعم الثمر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد: نفكروا في الامر الايجابي، لاتفكروا في الامر السلبي، سيحصل الفكر الطيب الخيرات، لاتوكهوا وراء، لا تستمرا في الحزن، الدنيا اجمل اذا كنا نستعملها لتفكروا شيئا مهما، سيروا حياتك الجديدة بملء الحماس، اجعلوا زمانك الماضي مثل الدرس، اجعلوا هذا اليوم اجيد من يوم بامس، خلق الاحلام يجوز على كل الناس في العالم لانها من حقوقهم الاساسية، بل ينبغي لهم الاستطاعة من الخلق، من خلق الاحلام بنفسه فلا شك انه يستطيع الى تحقيقها يدا بكل شئ من الحلم ومر الاقدام الى استحراره وقدرة الله دون ينفي الاختيار والدعاء، فاحلموا ايها اصحابي !!

٢٣. وَيَمْشِي الزَّمَنُ، فَتَنْمُو صُرُوفُ ** وَتَذْوِي صُرُوفُ، وَتَحْيَا آخِرُ.

المدح : في هذا البيت المدح الى يمشى الزمن ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : ستزير الحياة دهرا، ستكون في الحيات كثيرا من تغييرات، سيكون الشاب شيئا، سيكون الغنى مسكينا، ستكون الصحة مريضا، يكون التغيير فاحذروا، يستطيع الزمان والوقت مغيران ولكن في ساعتها يقابلان على الموت، الدنيا غير بقية، الاخرة بقية، سيبدل الانسان في زمان الان، بانسان في زمان المستقبل يكون الحيات فيأكد كون الاخرة، عرفنا ان الزمان يمشى كمرور الوقت، نحن من الصبي والطفل والغلام والمراهق، فالان كنا من الشبان كذلك هو مشي الزمان الذي تكثر فيه التغييرات والتحويلات، كانت التغييرات بين يدينا كقول العرب : " شبان اليوم رجال الغد " فعلينا ان نجاهد بجهد شديد ولا نبتس لاجل وجود افضل التغييرات. مازالت طويلة طرقنا حتى توفي شيوخنا ونحن بانفسنا قط، ضاع مانلتهمس به فلا بد في ثبوت القيام.

٢٤. وَتَصْبِحُ أَحْلَامُهَا يَقْضَةً، ** مَوْشَحَةٌ بِغُمُوضِ السُّحْرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى احلامها يقضة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : الاول شعوب ولكن اذا شعى، فسيحصل حوالة، الفشل ايجاع، الفشل اول من النجاح، ليس الحلم حقيقة، ولكن وجب ان نهلك الحلم، حتى يستطيع ان يجتذب الحلم، يحملنا الحلم الى النجاح، يتبع النجاح بسعي، السعي بجد، لا يجوز علينا ان نستسلم ماذا عندنا فرصة، ماجاء الحلم دواما في كل المنام بل لا نجد الشك ان نفرح ونسر حينما يزان النوم بزينة الاحلام الجميلة، فتبسم في اليقظة ثم نضحك بمشاهدة القجر المسحرة، هذه هي تشبه ما شعرناه ان وجدت الاحلام في حياتنا الحقيقة، ان الله ربنا عز وعلالا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، الجهد والجدد بغير الياس مفتاح تحقيق تلك الاحلام

٢٥. تَسْأَلُ: أَيْنَ صَبَابِ الصَّبَاحِ؟ ** وَسَحَرُ الْمَسَاءِ؟ وَضَوْ الْقَمَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى سحر المساء وضو القمر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : ستأتى السعادت . ستنتهى الحزن ، واصبروا، وجاهدوا، ولا تيأسوا، سيأتى الجمل، سيأتى التعجب، ان الله معنا، مرشدنا هدايته، سيأتى رضاه اذا كنا نصبر ونؤدي ما امره، اعتقدوا ان الله العزة بجلالة، يعرف ما هو خير لك وما هو شر لك، فاشكر احد الالات الذى يهون النفس والقلب، كل الاحوال الحكمة، والحكمة جميلة عجيبة ان نفهمها فهما جيدا، فانظروا !!! كان الضباب مملوك بالصبح والسحر مملوك بالمساء والقمر مملوك بالليل لذا، تمتع حياتك يا اصدقائي! الحياة هي فرصة لكم التي قد اعطاها الله على رحمة الوسيعة.

٢٦. وَأَيْنَ الْأَشْعَةُ وَالْكَائِنَاتِ؟ ** وَأَيْنَ الْحَيَاةُ الَّتِي أَنْتَظِرُ.

المدح : في هذا البيت المدح الى الاشعة والكائنات ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : اين كون السعادة، ستأتى السعادة، الحياة جميلة، لا تيأسوا، استمروا السعي، استمر الدعاء، سيأتى الجمال، السعي بجهد، ستناولوا السعادة، اصبروا، كان الحياة ليس فيها الطرف، وهى شدة الطول، الوقت والطريق . فكنت بينهما مع الرجاء والههم منتظرة على النجاح والفرح حتى اصابنى الخوف بكيد الخشية ان لم وجدت كل ما اريد غدا، بل لا ينبغي لي الياس، قال العريبيون في مقالاتهم : "من جد وجد " فعلى الخماسة والجهد طوال عهد حياتى باعتقاد التماس الحلوة ثم ملا باتبسم فمي.

٢٧. ظَمِئْتُ إِلَى النُّورِ، وَفَوْقَ الْغُصُونِ ** ظَمِئْتُ إِلَى الظِّلِّ تَحْتَ الشَّجَرِ.

المدح : في هذا البيت المدح الى ظمئت النور ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : سيهدك الله، سيساعدك الله سيؤتيك الله النور، سينصرك الله، سيرحمك الله، فلذلك اعملوا ما امر الله، واطيعوا الله، واعملوا الخيرات، واجتنبوا منهى الله، والتقوا الله، ان النور على السموات وهونور بضياء جميل جذاب لا ملت عيونى فى النظرة والראה . فطبعاً كانت المنظرات اعجب واجمل اذاراينا من مكان بمسافة عليا وهكذا حال النور السابق، لكننا على الذكرو الفكر ماذا سيصينا البلايا ونسقط فجاة ؟ ليست الشعرة الاشدة المرض، لذا علينا بالخضوع والتواضع لو كنا فى مقام عال، الحياة تدور ولا نستطيع المعرفة اين مقعدنا غدا.

٢٨. ظَمِئْتُ إِلَى النَّبَعِ وَبَيْنَ الْمَزُوجِ ** يُغْنِي وَيَرْقِصُ فَوْقَ الزُّهْرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى النبع وبين المزوج يغنى ويرقص فوق الزهر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (ظمئت) اشتقت (الى النبع) اي العين (وبين المزوج) اي الذي كان بين عين الماء والمزوج (يغنى ويرقص فوق الزهر) اي ان الشاعر يشاق الى وجود العين الذي لا يوجد في مكانه الذي يجري ويسقي به الزهر.

٢٩. ظَمِئْتُ إِلَى نَغَمَاتِ الطُّيُورِ ** وَهَمَسَ النَّسِيمِ وَلَحْنِ الْمَطَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى نغمات الطيور وهمس النسيم ولحن المطر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (ظمئت) اي اشتقت (الى نغمات الطيور) اي صوتها (وهمس النسيم) هبوب الريح (ولحن المطر) صوت المطر اي ان الشاعر يشاق الى الحالة التي كانت فيها صوت الطيور هبوب الريح مع نزول المطر رذاذا.

٣٠. ظَمِئْتُ إِلَى الْكَوْنِ أَيْنَ الْوُجُودِ ** وَأَنِّي أَرَى الْعَالَمَ الْمُنْتَظَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى العالم المنتظر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (ظمئت) اي اشتقت (الى الكون) اي وجوده (اين الوجود) اي اين وجدته (واني أرى العالم المنتظر) وجوده. المعنى : اشتاق الشاعر الى وجود العالم الذي كان فيه صوت الطيور هبوب الريح مع نزول المطر رذاذا.

٣١. هُوَ الْكَوْنُ خَلْفُ سَبَاتِ الْجُمُودِ ** وَفِي أَفْقِ الْيَقْظَاتِ الْكُبَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى الكون في افق اليقظات الكبرى ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (هو) اي الكون الذي يشترك اليه الشاعر (الكون خلف سبات الجمود وفي افق اليقظات الكبرى) اي هو الكون الذي وجد فيه سبات الجمود حتي كأنه في الأفق الكبير.

٣٢. وَمَاهُوَ إِلَّا كَخَفَقِ الْجَنَاحِ ** حَتَّى نَمَّا شَوْقُهَا وَانْتَصَرَ

المدح : في هذا البيت المدح الى الا كخفق الجناح حتى نما شوقها وانتصر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وما) حرف نفي (هو) ضمير غائب (الا كخفق الجناح) الكاف بمعنى مثل اي كحركة جناح الطير (حتى نما) اي يطير (شوقها وانتصر) المعنى ان الشاعر عاشق للمحبوب الذي شوقه حركة مثل حركة حناح الطير اللذي يطير به الى محبوبه.

٣٣. فَصَعَدَتْ الْأَرْضُ مِنْ فَوْقِهَا ** وَأُبْصِرَتْ أَلْكَوْنِ عَذْبُ الصُّورِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المدح : في هذا البيت المدح الى الكون عذب للصور ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (فصعدت) اي ارتفعت (الارض من فوقها) اي فوق الارض (وأبصرت الكون) اي العالم (عذب الصور) اي اذا ارادت الى بصير الكون عذب الصور فصعدت الى الاعلى من الارض اي الجبل.

٣٤. وَجَاءَ الرَّبِيعُ بِأَنْغَامِهِ ** وَأَحْلَامُهُ وَصَبَّاهُ الْعُطْرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى الربيع بأنغامه وأحلامه وصباه العطر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وجاء الربيع) اي وقت الربيع (بأنغامه) بحضرة نباته (وأحلامه وصباه العطر) اي مدح الشاعر الى وقت الربيع الذي به احلا الكون وصباه العطر.

٣٥. وَقَالَ لَهَا قَدْ مَنَحْتُ الْحَيَاةَ ** وَخَلِدْتُ فِي نَسْلِكَ الْمَذْخَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى قد منحت الحياة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وقال) اي الربيع (لها) اي الارض (قد منحت الحياة) بوجود ما عليك من النبات والانسان والحيوان (وخلدت في نسلك المذخر) بادخارك الحبوب التي زرعها الانسان قبل ان تنشأ فتكبر فتثمر.

٣٦. إِلَيْكَ الْفَضَاءُ إِلَيْكَ الضِّيَاءُ ** إِلَيْكَ الثَّرِي الْحَالِمِ الْمَزْدَهَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى اليك الفضاء اليك الضياء اليك الثري الحالم المزدهر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (اليك الفضاء) الذي يهوب كل ساعة ومكان حتى يحتاج اليه جميع الخلق (اليك الضياء) اي ضوء الشمس في النهار ونور القمر في الليل (اليك الثري) الذي يكون أساسا واصلا لأنواع النيات (الحالم المزدهر) تصير الارض على ما عمل اليه.

٣٧. إِلَيْكَ الْجَمَالِ الَّذِي لَا يُبَيِّدُ ** إِلَيْكَ الْوُجُودِ الرَّحِيبِ النَّضْرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى اليك الوجود الرحيب النضر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (اليك الجمال الذي لا يبئد) اي الجمال الذي تضمنه سواء كان في بطنك او على وجهك (اليك الوجود) اي القضاء بان تظهر جمالك أو تدخره (الرحيب النضر) بسعتك واعطائك النضر على الانسان والحيوان الماء والريح المروحين.

٣٨. فَمَيِّدِي كَمَا شِئْتُ فَوْقَ الْحَقُولِ ** بِحُلُو الثَّمَارِ وَغَصَّ الزُّهْرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى الحلو الثمار وغص الزهر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (فميدي كما شئت فوق الحقول) اخرجني ما اخبرت من الحبوب حتى تنشئها إنشاء تاما (بحلو الثمار وغص الزهر) اي يعطى الثمر الحلو والزهر الجميل والفاكهة الهنيئة الاثني يوجب الأعين على النظر عليك.

٣٩. وَنَاجِي النَّسِيمِ وَنَاجِي الْغُيُومِ ** وَنَاجِي النَّجُومِ وَنَاجِي الْقَدَرِ

المدح : في هذا البيت المدح الى ناجي النسيم وناجي الغيوم وناجي النجوم وناجي القدر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وناجي النسيم) اي الريح المتردد بين كل فضاء (وناجي الغيوم) بان تجمعها ثم نزلت بوجود الماء وحينئذ يسمى بماء المطر لأن يشربه الانسان والحيوان وتشربه النبات (وناجي النجوم) الذي يزين السماء في الليل (وناجي القدر) حتى تنشر نوره على اقطار

٤٠. وَنَاجِي الْحَيَاةِ وَأَشْوَاقِهَا ** وَفَتَنَةُ هَذَا الْوُجُودِ الْأَغْرَ

المدح : في هذا البيت المدح الى وناجي الحياة وأشواقها وفتنة هذا الوجود الأغر ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (وناجي الحياة وأشواقها) اي الارض بأن يطمئن كل انسان بسكونه فيها لان نباته وشجرته جميلة وريعه حسن (وفتنة هذا الوجود الأغر) اي يغرر هذا الكون يطلب على من يسكنه لان يلدذ فيه.

٤١. وَأَعْلَنُ فِي الْكَوْنِ أَنَّ الطَّمُوحَ ** لَهَيْبِ الْحَيَاةِ وَرُوحِ الظَّفَرَةِ

المدح : في هذا البيت المدح الى لهيب الحياة وروح الظفرة ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد: (وأعلن) اي اعلم (في الكون) اي حولي الانسان (ان الطموح) اي قوة الارادة والعزيمة وهي توجب سرعة حصول المطلوب والهمة (لهيب الحياة) شعولة للنفوس تورد النجاح (وروح الظفرة) بحصول ما تطلبه.

٤٢. إِذَا طَمَخْتُ لِلْحَيَاةِ النَّفُوسَ ** فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ

المدح : في هذا البيت المدح الى طمخت للحياة النفوس ولكنه يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشباب وهمته العالية لمقاومة الحياة.

المراد : (اذا طمخت للحياة النفوس) بان قويت ارادتها (فلا بد ان يستجيب) ان تدفع كل ما يمنع ارادتها ويسد همتها (القدر) اي القضا والحكم وهي تتيقن وتحقق بنيتها وتستمر على عزيمتها بأنها تستطيع أن تنال ما تطلبه من مراتب العلية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وتميزت المعاني الشعر لأبو القاسم بالسهولة والموضوح.

٢. خصائص المدح في شعر ابي القاسم الشابي من حيث الأساليب, كما يلي:

• من الأساليب الانشائية:

لغة: الإيجاد, واصطلاحاً : كلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته.^٨

وينقسم الانشاء على قسمين:

^٨ احمد الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع {بهرت لبنان: دار القرار ١٩٩٤} ص ٧٥

١. الانشاء طلي : ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويكون بالأمر،
والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء.^٩

الاستفهام هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوماً من قبل وله أدوات كثيرة
فهي : الهمزة، هل، ما، متى، أيان، كيف، أين، أنى، كم، أي. كما قال أبو
القاسم في المدح :

- تساءل: اين ضباب الصباح؟ وسحر المساء؟ وضو القمر.

وفي هذا البيت " اين ضباب الصباح؟ وسحر المساء؟" فيه الاستفهام
وهو "أين" وهذا البيت الانشاء طلي لأن طلب العلم بشئ.

- واين العشعة والكائنات؟ واين الحياة التي انتضر.

وفي هذا البيت "واين العشعة والكائنات؟" فيه الاستفهام وهو "أين"
وهذا البيت الانشاء طلي لأن طلب العلم بشئ.

- سالت الدجى: هل نعيد الحياة لما اذبلته ربيع العمر؟.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي هذا البيت في اللفظ "هل نعيد الحياة" فيه الاستفهام وهو "هل"
وهذا البيت هو الانشاء طلي لأن طلب العلم بشئ.

النهي هو طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء، وله صيغة واحدة
وهي للمضارع المقرون بلا الناهية، وتخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي الى
معان أخرى تفهم من سياق منها : الدعاء، الارشاد، التوبيخ، التئيس،
التمنى، التهديد، التحقير.^{١٠}

^٩ على الجارم ومصطفى أمين، بلاغة الواضحة في المعاني والبيان والبدیع {اندونيسيا سورابايا، توكو بوكو كتاب الهداية، ١٩٥١} ص ١٧٠

^{١٠} أحمد باحميد، درس البلاغة العربية للمدخل في علم البلاغة والمعاني {اندونيسيا جاكارتا: ف. ت. غرافندو فرسادا، ١٩٩٥} ص ٧٢، ٧٣

كما قال أبو القاسم في المدح :

- والعن من لا يمار شي الزمان ويقنع بالعيش عيش الحجر

وفي اللفظ لا يمار شي الزمان يشتمل لا الناهية ونوعه الانشاء طلبي لأن
ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

وأما التمني وهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى، ولا يتوقع حصوله^{١١}.

كما قال أبو القاسم في المدح :

- أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر

وفي هذا البيت كان طلبه ترجياً ويعبر فيه أبارك من يستلذ ركوب الخطر،
وقد تستعمل في الترجي ليت لغرض بلاغي

٢. الانشاء غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها التعجب،
والمدح، والذم، والقسم، وأفعال الرجاء، وكذب صيغ العقود^{١٢}.

• من الأساليب الكلام الخبري :

هو ما يحتمل الصدق أو الكذب باعتبار الوقع، ويقطع النظر عن قائله،
فان طابق الواقع فقائله صادق، وان خالف فهو كاذب^{١٣}

واقسام الخبر هي :

١- كلام خبر ابتدائي، هو ما يلقي للمخاطب الخالي الذهن، ويكون
الكلام حينئذ خالياً من التأكيد. كما يلي :

^{١١} مصطفى الشكعة، الشعر والشعراء في عصر العباسي {بيروت دار العلم للملايين ١٠٨٥} ص ٦٣٩

^{١٢} محمد رضوان الداله، اعلام الأدب العباسي {دمشق سورية: مكتبة الفارابي ١٩٧٢} ص ٣٢

^{١٣} احمد باحميد، درس البلاغة العربية للمدخل في علم البلاغة والمعاني {أنطونيسيا جاكارتا : ف.ت راجا غرافندو، ١٩٩٥}، ص: ٣٤

- ومن لم يعانقه شوق الحياة تبخر في جوها واندثر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- فويل لمن لم تشقه الحياة ومن لعنة العدم المنذر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- كذلك قالت لي الكائنات وحدثني روحها المستتر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- اذا ما طمحت الى غاية ركبت المعنى, ونسيت الحذر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- فعجت بقلبي دماء الشباب وضجت بصدري رياح آخر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وأطقت, أصغى لقصف العود وعزف الرياح ووقع المطر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- هو الكون حي يحب الحياة ويحتقر الميت المنذر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- فويل لمن لم تشقه الحياة من لعنة العدم المنتصر.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وفي ليلة من ليالى الخريف مثقاة بالاسى والضجر.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- سكرت بها من ضياء النجم وغنيت للحزن حتى سكر.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- فلم تتكلم شفاه الظلام ولم تترنم عذارى السحرة.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وقال لى الغاب فى رقة محبة مثل خفق الوتر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- ويحى الشتاء شتاء الضباب شتاء الثلوج، شتاء المطر.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- فينطفئ السحر، سحر الغصون، وسحر الزهور، وسحر الثمر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وسحر السماء الشحي الوديع، وسحر المروج، الشهي العطر

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- معانقة وهي تحت الضباب وتحت الثلوج، وتحت المدر.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- لطيف الحياة الذى لا يمل، وقلب الربيع الشذ الخضر.

هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وحاملة باغاني الطيور وعطر الزهور، وطعم الثمر.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- ويمشى الزمن، فتتمو صروف وتذوي صروف، وتحيا آخر.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- وتصبح احلامها يقضة، موشحة بغموض السحر.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- ظمئت الى النور، وفوق الغصون! ظمئت الى الظل تحت الشجر.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- ظمئت الى النبع، بين المروج يغنى، ويرقص فوق الزهر.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- ظمئت الى نغمات الطيور وهمس النسيم، ولحن المطر.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- هو الكون، خلف سبات الجمود وفي أفق اليقظات الكبير.
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- وما هو الا كخفق الجناح حتى تماشوقها وانتصر
- هذا البيت من كلام خبري ابتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.
- فصعدت الارض من فوقها وأبصرت الكون عذب الصور

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وجاء الربيع بأنغامه وأحلامه وصباه العطر

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وقال لها قد منحت الحياة وخلدت في نسلك المدخر

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- اليك الفضاء, اليك الضياء اليك الشرى, الحالم, المزهدهر.

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- اليك الجمال الذي لا يبید اليك الوجود الرحيب النضر

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- فميدي كما شئت فوق الحقول بخلو الثمار وغص الزهر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وناجى النسيم وناجى الغيوم وناجى النجوم وناجى القدر

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

- وناجى الحياة وأشواقها وفتنة هذا الوجود الأغر

هذا البيت من كلام خبزي إبتدائي وسبب لخلو من أدوات التوكيد.

قد أبلغ الشاعر مخاطبا أن منعه من الدخول عليه لن يقصى أمله في نيل عطائه. وهذا أمر مستغرب يجعل نفس المخاطب تتطلع الى معرفة علة على

هذا الادعاء. وتتردد في احتمال صحته وعندئذ يتزل المخاطب وهو خالي الذهن من الحكم منزلة السائل المتردد وقد أكدله الخبر بمؤكد واحد.

١- كلام خبر طلبي، هو ما يلقي للمخاطب المتردد في الحكم ويكون الكلام حينئذ مصحوبا بمؤكد واحدا استحسانا. كمايلي:

- ظمئت الى الكون اين الوجود واني أرى العالم المنظر

هذا البيت من كلام خبري طلبي وسببه لوجود أداة التوكيد فيه يعني {اني}

- اذا طمخت للحياة النفوس فلا بد ان يستجيب القدر

هذا البيت من كلام خبري طلبي وسببه لوجود أداة التوكيد فيه يعني {ان}

- اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر

هذا البيت من كلام خبري طلبي وسببه لوجود أداة التوكيد فيه يعني {ان}

فالمخاطب له بالحكم المأمور قليل معترض بالشك له تشوف الى معرفة الحقيقة وفي

مثل هذه الحال يحسن أن يلقي اليه الخبر وعليه مسحة من اليقين تحلوه الأمر وتدفع عنه الشبهة.

٢- كلام خبر إنكاري، هو ما يلقي للمخاطب على المنكر لمضمون الخبر، ويكون الكلام حينئذ مصحوبا بمؤكدين أو أكثر حسب قوة الانكار وضعفه. كمايلي :

وأعلن في الكون ان الطموح لهيب الحياة وروح الظفرة

وفي هذا البيت قد تبين للخبر، حينئذ مصحوبا بمؤكدين فيه يعني {ان} و {ل}.

● ومن المحسنات البديعية :

١. السجع. هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.^{١٤}
التسجيع في اللغة مأخوذ من تسجيع الحمامة وهو هديرها وترديد صوتها تشبيها به
لتكرره على نمط واحد، يقال سجع يسجع سجعا : استوى واستقام واشبه بعضه
بعضا، وقال ابن جني سمي سجعا لأشياء أواخره وتناسب فواصله، ويطلق أيضا
التسجع على القصد.^{١٥} الثلاثة أقسام :

أولها : السجع المطرف وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في التقفية،
نحو قوله تعالى {مالكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم أطوارا}
ثانيها : السجع المرصع ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في
الوزن والتقفية. نحو {ان بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا}
ثالثها : السجع المتوازي وهو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية، نحو قوله
تعالى {فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة}^{١٦}

كقول شاعر أبو القاسم الشابي :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة	فلا بُدَّ أن يستجيب القَدَرُ
ومن لم يعانقه شوق الحياة	تبخر في جوها واندر
فويل لمن لم تشقه الحياة	ومن لعنة العدم المندر
هو الكون حي يحب الحياة	ويحتقر الميت المندر

^{١٤} على الجارم ومصطفى أمين البلاغة الواضحة، {اندونيسيا سورابايا: توكو بوكو الهداية ١٩٥٧} ص ٢٧٣

^{١٥} حفي محمد شرف، الصور البديعية بين النظرية والتطبيق، القسم الثاني {القاهرة، مطبعة الشباب: ١٩٦٦م} ص ٣٠٤

^{١٦} احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع {اندونيسيا: مكتبة دار الاحياء الكتب العربية ١٩٦٠} ص ٤٠٤

إذا تأملت هذا البيت وجدته كل منه مركبا من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير أو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. في اللفظ الحياة، القدر، واندثر، المندثر.

٢. الكناية. لغة: ما يتكلم به الإنسان، ويريد غيره واصطلاحا لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته^{١٧}. أو لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. وتنقسم الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام، فإن المكني عنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة^{١٨}

كناية عن الصفة :

- ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر في جوها واندثر

وفي هذا البيت كناية عن لم يعرفه لذة الحياة عن علو الكعب بالهمم العوالي وذلك في قوله : لم يعانقه شوق و تبخر في جوها واندثر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- فويل من لم تشقه الحياة
ومن لعنة العدم المندثر

وفي هذا البيت كناية عن اراد متاع الدنيا وكناية عن لا يطيع ما امر الله وذلك في قوله : فويل لمن لم تشقه و لعنة العدم المندثر

- كذلك قالتي لي الكائنات
وحدثني روحها المستر

وفي هذا البيت كناية عن حال الشاعر لشوق محبوبه وذلك في قوله : المستر

- وأطرت، أصغى لقصف الرعود وعزف الرياح، ووقع المطر

^{١٧} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الطبعة الثانية عشر مجهول المدينة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مجهول السنة. ص: ٣٤٦
^{١٨} علي الجارم ومصطفى أمين، بلاغة الواضحة في المعاني والبيان والبدیع {اندونيسيا سورابايا: توكو بوكو كتاب الهداية ١٩٥١} ص ١٢٥

وفي هذا البيت كناية عن بخاضع وجهي وميل ظهري عن صوت الرعد عن
صوت هبوب الريح عن ما وقع الى الارض وذلك في قوله : وأطرت و
لقصف الرعود وعزف الرياح ووقع المطر

- أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر

وفي هذا البيت كناية عن ذو همة عالية عن يصبر على البلاء وضيق العيش
وذلك في قوله : أهل الطموح و من يستلذ ركوب الخطر

- وألعن من لا يمار شي الزمان ويقنع بالعيش عيش الحجر

وفي هذا البيت كناية عن مرور الزمان وتغيره عن عيش من غير تعب وذلك
في قوله : الزمان و عيش الحجر

- ظمئت الى نغمات الطيور وهمس النسيم ولحن المطر

وفي هذا البيت كناية عن صوتها عن هبوب الريح مع نزل المطر وذلك في
قوله : نغمات الطيور و همس النسيم ولحن المطر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وناجي النسيم وناجي الغيوم وناجي النجوم وناجي القدر

وفي هذا البيت كناية عن الريح المتردد بين كل فضاء عن نزلت بوجود الماء
عن الذى يزين السماء فى الليل عن تنشر نوره على اقطار الارض وذلك
في قوله : وناجي النسيم و وناجي الغيوم و وناجي النجوم و وناجي القدر

كناية عن الموصوف :

- اذا ما طمحت الى غاية ركبت المعنى, ونسيت الحذر

وفي هذا البيت كناية عن الهمة العالية وذلك في قوله : ركبت المعنى

- فعجت بقلبي دماء الشباب وضجت بصدري رياح آخر

وفي هذا البيت كناية عن ايام الشباب وذلك في قوله: دماء الشباب

- هو الكون خلف سبات الجمود وفي افق اليقظات الكبير

وفي هذا البيت كناية عن الكون الذي وجد فيه سبات الجمود وذلك في قوله:

سبات الجمود

- وما هو الا كخفق الجناح حتى نما شوقها وانتصر

وفي هذا البيت كناية عن الشاعر عاشق للمحبوب الذي شوقه حركة

وذلك في قوله : شوقها وانتصر

- وجاء الربيع بأنغامه وأحلامه وصباه العطر

وفي هذا البيت كناية عن وقت الربيع وذلك في قوله : وجاء الربيع

وخلاصة القول أن المدح في شعر ابي القاسم الشابي فيه الخصائص من حيث المعاني

سهولة وأصوغ المعاني، ومن حيث الأسلوب ميل إلى المبالغة، وقلة الصور البيانية. digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

خاتمة

الاستنباط

بعد أن يبحث الباحثة هذه الرسالة الجامعة تحت الموضوع "خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة" فأخذت الإستنباط من ذلك كما يلي :

١. خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة" سهولة الألفاظ، ووضوح المعاني والميل إلى المبالغة وقلة الصور البيانية كعلم البيان وكثير من شعره يشرح عن مدحه هو يعطى التحميس لشخص الآخر وهمته العالية لمقاومة الحياة.

٢. خصائص المدح في شعر أبي القاسم الشابي في باب "إرادة الحياة" من كثرة المعاني وسهولة الألفاظ ومن حيث الأسلوب في شعر أبي القاسم الشابي أوضح المعاني مناسبة للمعنى الأصلي بطريق الانشائية والكلام الخبري والمحسنات البديعية أي السجع و الكناية.

بهذه الاستنباطات قد تمت هذه الرسالة. وقد بذلت الباحثة كل جهد لتكون كاملة. ولكن الباحثة تيقنت على أن فيها نقصانا فترجوا من القراء أن يصلحوها.

الاقتراحات

بمعون الله وبعبانيته كانت الباحثة أتمت هذه الرسالة مكتوبة لاستيفاء بعض الشروط في الامتحان الأخير، وإن هذه الرسالة لا تخلو من أن تكون متضمنة على النقائص والخطائات فترجو البحتة من القراء النقد البنائي والاصطلاحات حتى كانت موافقة كبحت علمي.

وأخيرا، والله تسأل أن تكون هذه الرسالة نافعة لها ولمن قرأها وتشكر على من يعيها من الأساتيد والأسرة والأصدقاء حتى تكون أعمالهم مقبولة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابراهيم عابدين واخرون، الأدب والنصوص والبلاغة، مصر: دار المعارف الطبعة السابعة، مجهول السنة.

أحمد أحمد بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب، مصر: مكتبة نضلة مصرية بالفجالة، مجهول السنة

أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مصر، دار نخبية، ١٩٧٣

أحمد الهاشمي، جواهر الأدب ودييات وانشاء لغة العربي، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦

أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، ج ٢٠، بيروت: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٧

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، بيروت لبنان: دار الكتاب

العلمية، ١٩٦٠

أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، بيروت: دار الثقافة الطبعة السادسة والعشرون

مجهول السنة

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، بيروت: دار الكتب العلمية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبعة الثالث، ١٩٩٣

ثريا كسوتی، البلاغة الثانية في علم المعاني، سورابايا اندونيسيا: كلية الأدب بالجامعة

الحكومية سونان أمبيل، ١٩٩٦

الجارامي، علي وأمين مصطفى، البلاغة الواضحة، مصر: دار المعارف، مجهول السنة.

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٤

جويرية دخلان، الأدب العربي في العصر الجهلي، سورابايا: سونان أمبيل، ١٩٩٣

حسن شادلي فرهون، الأدب والنصوص للصف الثاني الثانوي، مصر: دار المعارف،

مجهول السنة

حنا الفاخوري، التاريخ الأدب العربي، مجهول المكان: جميع الحقوق محفوظة الطبعة
البولسية، مجهول السنة

شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، بيروت: دار المعارف، الطبعة العاشرة،
مجهول السنة

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول، مصر: دار المعارف
١٩٦٦

على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، سوريا: توكو بوكو الهداية، الطبعة
الخامسة عشرة ١٩٥٧

عمر فروح، المنهاج الجديد في الأدب العربي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٨

عمر فروح، تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية، بيروت: دار العلم للملايين، ١٠٨٥

كار بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ج ٢٠، مصر: دار المعارف، مجهول السنة

لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣

المراجع الإندونيسى :

Lexy Moleong, 1991, Metodologi Penelitian Kualitatif, Bandung: Remaja
Rosdakarya.

Munawir, Ahmad Warson, 1997, Kamus al-Munawir Arab- Indonesia, Surabaya:
Pustaka Progresif.

Suroto, 1989, Apresiasi Sastra Indonesia, Malang: Erlangga

Suwardi Endraswara, 2003, Metodologi Penelitian Sastra, Jogjakarta : Pustaka
Widyatama